

قصة أصحاب الأندود في سورة "البروج"  
(دراسة تحليلية أدبية داخلية)

بحث جامعي

إعداد:

فائزة أسمولدية

رقم القيد: ٠٥٣١٠٠٨٩



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠١٠

وزارة الشؤون الدينية



بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية  
وأدبها

### تقرير المشرف

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي حضرته الباحثة :

الاسم : فائزة أسمولديّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٩

العنوان : قصّة أصحاب الأخدود في سورة "البروج"

(دراسة تخليليّة أدبيّة داخلية)

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ م.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٢٠ جانواير ٢٠١٠ م

المشرف

محمد فيصل فتاوي الماجستير



كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
شعبة اللغة العربية وأدبها  
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

### تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : فائزة أسمولديّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٩

العنوان : قصّة أصحاب الأخدود في سورة "البروج"

(دراسة تخليقيّة أدبيّة داخليّة)

وقرّرت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ وتتكون لجنة المناقشة من السادة :

- ١- الأستاذ الحاجّ غفران حنبلي سرجانا ( )
- ٢- الأستاذ خليل آفيندي الماجستير ( )
- ٣- الأستاذ محمد فيصل فتاوي الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٢٠ جانواير ٢٠١٠ م  
عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير  
رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦



وزارة الشؤون الدينية  
بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية  
وأدبها

## تقرير عميد الكلية

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها  
بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج الذي كتبته  
الباحثة :

الاسم : فائزة أسمولديّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٩

العنوان : قصّة أصحاب الأخدود في سورة "البروج"  
(دراسة تخليليّة أدبيّة داخلية)

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية  
والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٢٠ جانواير ٢٠١٠ م  
عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢



وزارة الشؤون الدينية

بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

## تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استعملت شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة :  
الاسم : فائزة أسمولديّة  
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٩  
العنوان : قصّة أصحاب الأخدود في سورة "البروج"  
(دراسة تخليليّة أدبيّة داخلية)

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية  
والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٢٠ جانواير ٢٠١٠ م  
رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

أحمد مزكي، الماجستير  
رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٨٩٠

## ورقة الشهادة

الممضئة ادناها :

الإسم : فائزة أسمولديّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٩

موضوع البحث : قصّة أصحاب الأخدود في سورة "البروج"  
(دراسة تخليليّة أدبيّة داخلية)

تشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " قصّة أصحاب الأخدود في سورة "البروج" (دراسة تخليليّة أدبيّة داخلية) لاستيفاء شروط التخرج للحصول على درجة سرجانا (s-١) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، أنه تأليفها هي نفسها وليس بنسخة غيرها.  
مالانج، ٢٠، جانواير ٢٠١٠ م.

الباحثة

فائزة اسمولديّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٩

# الشَّعَار

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفِيقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

(رواه البخاري)

*Sesungguhnya Allah itu menyukai kesemah*

*sebutan dalam semua perkara*

خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

(الحديث)

*Sebaik-baik dari kamu sekalian adalah*

*orang yang belajar Al-Qur'an dan*

*mengamalkan-nya*

# الإهداء

- أهدى هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:
- ❖ والدي الذين تربياني منذ صغاري حتى أن أكون ناجحا
  - ❖ ومشايخي وأساتيذي وأستاذاتي الكرماء الذين علمواني بسماحتهم وإخلاصي نواياهم مزايا الحياة وأسرارها البهيجة الجذابة حتى أن أصبح إنسانا مترجحا ومتبحرا في علومهم.
  - ❖ خاصة: فضيلة الأستاذ محمد فيصل فتاوي الماجستير، الذي دلني دليلا رضي بما أعطاه إلي من الخبرات والعمل وقت تحيري وارتيابي.
  - ❖ وزوجي الذي يصاحبني بالرفق والحب.
  - ❖ وزملائي الأحباء الذين يدافعونني ويساعدونني في إنهاء هذا البحث.

عسى الله أن يرحمهم ويرضى عنهم



## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى الذي جعل الإسلام دينا إختيارا بين سائر الأديان، وجعله دينا منقذا في يوم القيامة من الهلكة والخسران، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم، الرسول الذي جاء بدين الإسلام لكافة الناس إلى آخر الزمان.

إكراما وشكرا موفرا قدمت إلى والدين اللذين تربياني منذ صغاري، ولأن جهدهما أستطيع أن أستمر حياتي لطلب العلم.

وأقدم شكري وتحيتي تحية من عميق قلبي إلى جميع من ساهم في هذا البحث ومن شارك في المراجعة، وإلى من زودني بأرائه وجميع زملائي الذين يساعدونني مساعدة نافعة. وأشكر شكرا جزيلا خاصة :

١- فضيلة البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغو كمدير الجامعة

الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٢- فضيلة الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير كعميد كلية

العلوم الإنسانية والثقافة.

٣- الدكتور الحاج ولدانا ورغا ديناتا الماجستير مساعدة العميد كئيّة

الإنسانيّة والثقافة.

٤- فضيلة الدكتور أحمد مزكي الماجستير، كرئيس شعبة اللغة

العربية وأدبها.

٥- فضيلة الأستاذ محمد فيصل فتاوي الماجستير، كمشرف في

كتابة هذا البحث الجامعي على ارشاداته الوافرة.

٦- وحضرتي والدَيّ أبي إستيوهدي وأمي أمّ كلثم، الذين يربيان  
بحنان ويحثان على تقدّم لنيل الآمال لمواجهة الحياة المليئة من  
التحدّيات لنجاح ابنته فى الدنيا والآخرة.

٧- زوجي الذي يصاحبني بالرفق والحبّ.

٨- زملاء التّلاء يشجعونني على إتمام هذا البحث، وهم: محمّد  
جوفري سرجانا، أحمد متقين، طنطاوي فضلي سرجانا، حمام  
راشدي، سلفي قطرالنّدى، والآخر ليلي يوسف.

٩- وجميع إخواني وأخواتي الذين يساعدونني لانتهاه هذا البحث  
الجامعي.

شكرا لله لقد تمّ هذا البحث الجامعي بكل نقصانه وأرجو منه أن  
ينفعني في حياتي المستقبل ولجميع القارئین خاصة لطلاب في شعبة  
اللغة العربية وأدبها.

مالانج، ٢٠ جانواير ٢٠١٠م.

الكاتبة

فائزة أسمولديّة

رقم القيد: ٠٥٣١٠٠٨٩

## ملخص البحث

فائزة أسمولديّة، ٢٠١٠. قصّة أصحاب الأخدود في سورة "البروج"  
(دراسة تحليليّة أدبيّة داخلية) شعبة اللغة العربيّة وأدبها الجامعة  
الإسلاميّة الحكوميّة مولانا مالك إبراهيم مالانج، تحت الإشراف:  
محمّد فيصل فتاوي الماجستير.

---

القرآن هو كلام الله المعجز، المنزل على النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم، باللفظ العربيّ. القصّة في المدلول الشامل للكاملة لون من ألوان الأدب القصصي، الذي يروي الأخبار، على أنواعها، ويعرّض الأحداث، وينتق المآثر، ويسوق الحكايا والتّوادر، وينسج الأساطير والخرافات، طلبا للمتعة والفائدة. والقصّة في الإصطلاح الأدبي المتداول لم يستقرّ بعد في العربيّة، على مدلول تقي محمّد.

قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج في القرآن الكريم هو القصّة توكل الشباب وتوكل على الله سبحانه وتعالى ليس له بسبب واحد فقط. هذه القصّة أن يكون واضحا لنا من قبل النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث. أسئلة البحث هو: ما هي العناصر الدّاخلية من العاطفة والفكرة في قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج؟ ما خصوصيّة هذه الدّاخلية في قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج؟ وأهدافه: مواحلة معرفة العناصر الدّاخلية من العاطفة والفكرة في قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج، ومواحلة معرفة الخصوصيّة هذه العناصر الدّاخلية في قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج.

منهجه: منهج جمع البيانات الذي استعملته الباحثة من التفسير القرآن الكريم هو المنهج الوثائقي (Documentation)، هو طريق عملي لجميع الحقائق المعمولات على طريقة نظر الوثائق الموجودة، واستعملت الباحثة المبحث المكتبي (Library Research). طريقة تحليل البيانات هي: إجماع البيانات من المصادر المكتبية المتعلقة بموضوع البحث وتحليل نتائج الدّاخلية الذي يستخدمه الباحثة وهي يعرف من قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج، وتحليل عناصر الأدب من جهة داخلية وهي الفكرة والعاطفة والخصوصيّة في هذه القصّة.

والحاصلة: العاطفة هي: كان بين السّاحر والملك نجران وأصحاب الأخدود وبين الغلام يتسابقون في تغلب قلب القوم. أمّا السّاحر والملك وأصحاب الأخدود هم أمر القوم أن تتقون إلى الملك. أمّا الغلام هو أمر القوم أن تقوى الله سبحانه وتعالى. الثاني: السّاحر والملك نجران وأصحاب الأخدود لاتأخذهم بهم رافة ولارحمة، ولايعيبون عليهم ديننا سوى إيمانهم بالله العزيز الحميد. الفكرة هي: قصة أصحاب الأخدود في سورة البروج في القرآن الكريم هو قصة من قبل النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم، أن يكون بعد قصة فرعون وقوم ثمود، أصحاب الأخدود هم مظلومون. في هذه القصة الخصوصية التي تضمّنتها القصة ومنها: الأوّل: أصحاب الأخدود والسّاحر والملك نجران من قوم بني إسرائيل خدّوا أخدودا في الأرض، ثمّ أوقدوا فيه نارا، ثمّ أقاموا على ذلك الأخدود رجالا، فعرضوا عليهم

## محتويات البحث

	موضوع البحث
i	تقرير المشرف .....
ii	تقرير لجنة المناقشة .....
iii	تقرير عميد الكلية .....
iv	تقرير رئيس الشعبة .....
v	ورقة الشهادة .....
vi	الشعار .....
vii	الإهداء .....
viii	كلمة الشكر والتقدير .....
ix	ملخص البحث .....
xi	محتويات البحث .....

### الباب الأول : مقدمة

١	أ. خلفية البحث .....
٧	ب. أسئلة البحث .....
٨	ج. أهداف البحث .....
٨	د. تحديد البحث .....
٨	هـ. أهميّة البحث .....
٩	و. منهج البحث .....
٩	١. مصادر البيانات .....
٩	٢. طريقة البيانات .....
٩	٣. طريقة تحليل البيانات .....
١٠	ز. هيكل البحث .....

### الباب الثاني : البحث النظري

١١	أ. دراسة عن القصة .....
١١	- تعريف القصة .....
١٢	ب. أنواع القصة .....
١٢	١. القصة التاريخية .....
١٦	٢. القصة التمثيلية .....

١٧	٣. القصة الأسطورية.....
١٩	ج. عناصر القصة.....
٢٠	د. وصف القصة.....
٢١	هـ. العناصر القصة في الأدب العربيّ.....
٢١	(١) العاطفة.....
٢٤	(٢) الخيال.....
٢٥	(٣) الفكرة أو المعنى.....
٢٧	(٤) الأسلوب أو الصورة.....
٣٢	و. العناصر القصة الداخلية الأدبية.....
٣٢	(١) البطل.....
٣٣	(٢) الخلفية.....
٣٤	(٣) خطط القصة.....

### الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

٣٥	أ. خلاصة القصة.....
٣٧	(١) موضوع القصة.....
٤٠	(٢) خلفيات.....
٤١	(٣) الخصائص مع طبيعتهم.....
٤٣	(٤) خطط القصة.....
٥١	ب. أنواع القصة في القرآن الكريم.....
٥١	ج. أغراض القصة في القرآن الكريم.....
٥٣	هـ. عناصر القصة في القرآن الكريم.....
٥٤	و. العاطفة والفكرة في قصة أصحاب الأخدود.....
٥٤	(١) العاطفة.....
٥٥	(٢) الفكرة.....
٥٥	ز. الخصائص الأدبية في قصة أصحاب الأخدود.....

### الباب الرابع: الإختتام

٥٦	(١) الخلاصة.....
٥٧	(٢) العاطفة.....

- ٥٧ .....الفكرة (٣)  
٥٨ .....الخصائص الأدبية في قصة أصحاب الأخدود (٤)  
٥٨ .....الإقتراحات (٥)

### قائمة المراجع

- ٦٠ .....المراجع العربية  
٦١ .....المراجع الإندونيسيا

## الباب الأوّل

### مقدّمة

#### أ- خلفيّة البحث

القرآن هو كلام الله المعجز، المنزّل على النبيّ محمّد صلى الله عليه وسلّم، باللفظ العربيّ، المكتوب في المصاحف، المتعبّد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس<sup>١</sup>. والقرآن هو النصّ الكريم الذي أنزل الله تعالى باللغة العربيّة ويتوقف فهمه على شرح اللفظ ومدلولتها بحسب الوضع فلا شكّ إنّ المسلمين يحتاج إلى ما علمه القرآن من الإرشاد والتّعليمات التي إهدى المسلمين لنيل السّعادة في الدارين.

أنّ القرآن هو كتاب الله الذي يستعمل علامة اللغة، القرآن هو النصّ المظهر في تاريخ النّاس. ويعتقده كلام الله، وبين ذلك من جهة أخرى، أنّ القرآن لم يسرح من الحاليّة الثقافة وتاريخه في زمنه. يعني أنّ القرآن في الحقيقة يستعمل أيضا طريقة اللغة التي تتعلّق بثقافة فوائله. لكن لا أحد من النّاس من جهة المحتويات، ونحوه، وأسلوبه، ومعناه، وغير ذلك.

قال بن مسعودي بين لنا في هذا القرآن كلّ علم وكلّ شيء، وقال المجاهد كلّ حلال وكلّ حرام، وقول بن مسعود أغمّ وأسمل، فإنّ القرآن

<sup>١</sup> الدكتور وهب بن مصطفى الزحلي، تفسير المنير الشريعة والعقيدة، دار القرآن الكريم، بيروت ٥١ص



استعمل علما نافعا من خير ما سبق والعلم سيأتي وكلّ حلال وحرام  
وما الناس إليه يحتاجون في أمر دنياهم ومعاسيهم ومعاديتهم<sup>٢</sup>.

لا شك أنّ القرآن أول تفاعله بمجتمع العربيّ في عهد الرّسول الله  
صلى الله عليه وسلّم. وأنهم أهل في اللغة والأدب العربيّ. وقد بني عادة  
المسابقات ليألف ويغيّر الشعر، وخطبة ونصيحة في المجتمع العربيّ  
الجاهليّ. سيعطي تأليفهم النتيجة الجميلة ويعلّق على حائط الكعبة، بل  
ينشد أمام المجاهير، وجد الشعراء أو الأدباء مقامات عالية في العربيّ<sup>٣</sup>.  
وحيث ذلك أنّ فلا سبب العجب إذا تحدّ القرآن من يشكّه لتركيب الجملة  
الذي يشبه القرآن: أقلها من جمالها وتدقيقها، كما قال في القرآن الكريم:

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ  
أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا  
يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾

هذه القصة من المهمّ جدا أن نتذكر درسا قيما حول معنى  
الإخلاص وكذلك عن التزام إستقامة خادمة وعندما اختار أن يجعل الله  
سبحانه وتعالى حيث المكان الوحيد للراحة لأحد توكل خادم. توكل  
الشباب وتوكل على الله سبحانه وتعالى ليس له سبب واحد فقط ، وحتى  
الحصول على شعب بأكمله وهداية يؤمنون بالله سبحانه وتعالى. مرة  
واحدة يبدأ هذه القصة حتى الله سبحانه وتعالى يابّد لها في منطقة حي  
الرسالة القرآن في سورة البروج (المجموعة نجمة) في جزء من القرآن

<sup>٢</sup> ابن كثير تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤ المجلد الثاني: ٥٤١.

<sup>٣</sup> . M. Quraish Shihab, *Mu'jizat Al-Qur'an*, Jakarta, Pustaka Pelajar, hal; ١١١.

- عمّ، ثمّ أن يكون واضحاً لنا من قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث على النحو التالي: شهيب بن سنان أرومي رضي الله عنه<sup>٤</sup>.

أمّا اللغة العربيّة لها عناصر العلوم أو فروع العلوم أو الوسائل لفهمها كما يلي: علم نحو، وعلم الصّرف، وعلم الأصوات، لذلك تكون اللغة العربيّة وعناصرها أو فروعها ضرورة ومهمّة في فهم القرآن. وصفة القرآن ليست محدودة لتلويح الحياة والبيئة والخاصّة أو الوقن المخصوص ولكنّ القرآن لجميع النّاس وطول الزّمان. بيان ذلك بدل على أنّ القرآن ليس مترلاً بصفة خاصّة أو لمن حضر له فقط وكذلك في القرآن الكريم وجدنا قصص الأنبياء والمرسلين والأمم القديمة.

القصص هو التعاليم والأدلة تفيد إلى إرشاد الرّسول والمرسلين إليه ولو كان غير مباشر على الأمم قصدهم القرآن بالتدرّج. كما عرفنا أنّ القصّة في اللغة هي الخبر وهو القصص وقصّ على خبرة بقصّة قصة وقصصها أورة. والقصّة هو غرض لفكرة مرّت. بحاضر الكاتبة أو يستعجيل لصورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة أختجات في صدره فاراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها غلى أذهان القراء محاولاً أن يكون أثرها في نفوسها مثل أثرها في نفسه<sup>٥</sup>.

وقصص القرآن على كثير من واقع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار وتتبع آثار كلّ قوم وحكى عنهم صورة ناضقة لما كانوا عليها<sup>٦</sup>. يقصرو رقيّة القرآن جمع الأحوال بطريقة حسنة. في هذا

<sup>٤</sup> الدكتور وهب بن مصطفى الزحلي، تفسير المنير الشريعة والعقيدة، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٢٧ص  
<sup>٥</sup> محمد أحمد خف الله، فنّ القصص في القرآن الكريم، القاهرة، مكتبة النهضة المصريّة، المطبعة الأولى، ١٩٥١: ص: ١٥.

<sup>٦</sup> مناع القطان، مباحث القرآن منشورات العصر الحديث، الرياض، ص: ٣٠٦.

البحث احتذيت الباحثة لتعبّر عن قصّة "اصحاب الأخدود"، من جهة الخارجية وجهة الدّخليّة.

ويقول محمّد أنيس وأصحابه: هي التي إنّ القصة حكاية نثرية تستمد من الخيال أو الواقع أو منها معا، وتبنى على قواعد معيّنة من الفنّ الأدبي<sup>٧</sup>. وبناء على ذلك إختارت الباحثة المعنى الذي تحتمل قصّة في "سورة البروج" موضوعا لبحثها. العنصور الخارجي هو إختراع الأدب من عوامل الإجتّماع والأساس والثقافة ونفس الذي تتبع الإشتراك في صغة، والعنصور الخارجي هو خلفيّة الخابر اختراع الأدب ولايستطيع أن ينصر لأنّ له قيمة ومعن الآثار. ولكنّ الجانب الخارجي لا يكون أساسا لدور لإختراع الأدب وموضوع دزر إختراع الأدب في العناصر الدّاخلية دون نسي العناصر الخارجية. أمّا العناصر الدّاخلية في القصّة هي العاطفة، والخيال، والفكرة أو المعاني، والأسلوب أو الصّورة<sup>٨</sup>.

القصّة في المدلول الشامل للكاملة لون من ألوان الأدب القصصي، الذي يروي الأخبار، على أنواعها، ويعرّض الأحداث، وينتق المآثر، ويسوق الحكايا والنّوادر، وينسج الأساطير والخرافات، طلبا للمتعة والفائدة. والقصّة في الإصطلاح الأدبي المتداول لم يستقرّ بعد في العربيّة، على مدلول تقي محمّد<sup>٩</sup>.

٧ . إبراهيم أنيس وأصحابه، مجمع اللغة العربيّة، دار الكتابة والعالميّة، الرّياض، ١٩٩٥-٥٠٤ .

٨ . أحمد حسن الزّيات، تاريخ الأدب العربيّ: بيروت- لبنان، دار المعرفة، ١٩٩٦- ص: ١٧٦.

٩ . الدكتور إيميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، المعجم المفصّل في اللغة والأدب، بيروت، دار المعرفة، دون سنة.

قال محمود تيمور القصة عرض لفكرة مرّت بخاطر الكاتب أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته أوبسط لعاطفة إختلجت في صدره فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء. محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثر في نفس<sup>١٠</sup>.

خلال أول ملوك ساحر يعتمد على عرش المملكة ويعزز من جديد لها. ماجيد تستخدمه الحكومة لخداع الكثير من الناس الذين دفعهم لجعل الملك عبد الله باعتباره إله غير الله بسم الله الرحمن الرحيم). يقول له أنه كان هناك ملك لديه ساحر الذي عصر المعلومات. هذا الخوف ستزول في المعرفة وطلب الملك عبد الله يبحث عن الرقيق والحكمة البارزة في ذلك الوقت وراثه المعرفة ومظلّمها. فالملك هو القصد السحر. ولكن بعض المسافات الطويلة، وفجأة وفي يوم عندما سيكون (نريد) للذهاب، وفجأة (فجأة) في منتصف الطريق ثمة الحيوانات البرية بحيث لا يجرؤ على وضعه على الطريق، والشباب وقال: "والآن، وسوف تعرف أكثر على نحو أفضل مما هو في رؤية الله، سواء كانوا أكاديميين أو التدريس راعي السحرة"، وإنه يعتبر حجر والصلاة، ويا الله، إذا تعاليم رجال الدين في أفضل حافته قتل وحش حتى يتمكن الناس من قش قبل في هذا المكان". ثم ليرمى الصخور، وعلى الفور وقتل الحيوان. ويمكن للناس أن تكون سعيدة لأنها حركة المرور في الطريق.

---

<sup>١٠</sup>. محمد عرفة المغربي، القصة في الأدب العربي، مطبعة الحسين الإسلامية، المجلد الأول، مصر، مطبعة الحسين اللامية، ١٩٩١.

وتعلن على الفور في الحادث لراهب (رجال الدين)، والراهب وقيل له: "لديك الآن عفضاد(الرسالة) بمعي، وسيتم اختبار، ثم تختبر لو لم يذكر اسمي". ثم الشاب الذي يمكن أن تشفى العميان وحيريفيس ومختلف الأمراض التي ثقيلة الوزن على الإطلاق.

ثمة نحاس في المجلس، وكان الملك عبد الله بغض النظر عن ذلك بسبب المرض، وعندما سمع الخبر أنه كان هناك شاب يمكن علاج أنواع مختلفة من الأمراض وعلى الفور توجه الى الشباب في حين يصل عدد كبير من الهدايا، قال: "ان يشفى الأول، وأفترض لك ما تريد".

الإجابة على الشباب: "لا تستطيع ان تلتئم شخص يجري تلتئم إلا الله عزة وجلّ، إذا كنت تريد أن يعتقد (الثقة) في الله، ثم نأمل سأصلي الله لك الشفاء".

ثم توجيهه إلى الاعتقاد بالله والدعاء جانب الشباب، وكان الحال مع الشفاء بإذن الله سبحانه وتعالى. ثم عاد الى المجلس، كما هي عادة من الملك، وطلب من الملك "يا فلان الذين تشفى عينيك" الجواب "الحاخام (ربي)". وقال الملك: "أنا؟". لذلك، لأن الملك كان يسأل نفسه الله. الجواب "لا، ولكن ربي وربك الله". وردا على سؤال من قبل الملك "هل لديكم أي جانب الله لي؟" الجواب "نعم، ربي وربك الله"<sup>11</sup>.

وأدب القصة شائع في عصرنا شيوعا واسعا، وهو على اختلاف مادّة، خيال مفتعل، ينفخ فيه المؤلف الرّوخ، فإذا أبطال الرواية

<sup>11</sup> محمد جميل، حاشية الصّاوي على تفسير الجلالين: دار القرآن الكريم، بيروت، ص: ١٢٣٠.

يتحرّكون نحو مارسم المؤلف لهم من جهة، وبما يجزي على ألسنتهم من الحواد والمسؤوليّة بدءا ونهاية على الكاتب الذي يمل افكاره، ويخدم مبادئة واغراضه<sup>١٢</sup>.

وقديما إختار مؤلف "كليلة ودمنه" أشخاصه من الحيوانات، فانطقها بما شاء من جدّ وهزل. أمّا التاريخ المسطور فهو نسق آخر تظهر فيه سنن الله في الناس، وتملى الحقائق نفسها على من يحسن إلا فادة وعبتار.

### ب- أسئلة البحث

وقد ذكرنا فيما سبق أنّ هذا الباحثة العلمي يقوم على دراسة تحليليّة أدبيّة قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج، فمن اللازم أن تعرّض للقراء أسئلة البحث الهامّة الأساسيّة نظر إلى الدواعي في الإختيار الموضوع المذكور في خلفيّة البحث، ويقدم الباحثة كما يلي:

١- ما هي العناصر الداخليّة من العاطفة والفكرة في قصّة

أصحاب الأخدود في سورة البروج؟

٢- ما خصوصيّة هذه العناصر الداخليّة في قصّة أصحاب

الأخدود في سورة البروج؟

---

<sup>١٢</sup> مناع الفطان، مباحث في علوم القرآن، منشورات العصر الحديث، الرياض: ص: ٣٦٧-١٩٧٣، ٣٧٢.

### ج- أهداف البحث

من أهداف أنّ وضع فكانت الباحثة هذا البحث هو:

١- محاولة معرفة العناصر الدّاخلية من العاطفة والفكرة في قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج.

٢- محاولة معرفة الخصوصية هذه العناصر الدّاخلية في قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج.

### د- تحديد البحث

وبعد قدّمت الباحثة مشكلات البحث التي تكون عناصر الدّاخلية من الأدب، وهي: الفكرة، و الخيال، والعاطفة، والأسلوب. وفي هذا البحث العلمي من عناصر الأدب الدّاخل الأول هي: العاطفة والفكرة، والثاني هي: الخصوصية في هذه القصّة.

### هـ - أهميّة البحث

أرادت الباحثة ان تكون في هذا البحث الجامعي الفوائد النافعة خاصّة للباحثة والقارئ عامّة، وهي:

١- للباحثة: أن يرقى البحث معلومات البحث خاصّة في علم الأدب من كلّ جانب ممّا سبق، وأن يكون الباحث في فهم الرواية وعلاقته بالحوال الإجتماعية.

٢- للقارئ: لعلّ القارئ خصوصا الطلبة في شعبة اللغة العربيّة وأدبها يستطيعون أن تجعلوه مقارنا في دراستهم.

٣- للجامعة: لعلّ هذا البحث كلّ بيانات متعلّقة بهذا البحث من القرآن الكريم والكتب التي تتعلّق بهذا البحث.

### و- منهج البحث

#### (أ). مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين هما المصادر الرئيسيّة والمصادر الثانويّة. فالمصادر الرئيسيّة، هي المصادر الأوليّة التي تكون موضوعا في هذا البحث ومعنى بها قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج. وأمّا المصادر الثانويّة من هذا البحث كلّ بيانات المتعلّقة بهذا البحث من القرآن الكريم والكتب التي تتعلّق بهذا البحث.

#### (ب). طريقة جمع البيانات

منهج جمع البيانات الذي استعملته الباحثة من التفسير القرآن الكريم هو المنهج الوثائقي (Documentation)، هو طريق عملي لجميع الحقائق المعمولات على طريقة نظر الوثائق الموجودة، واستعملت الباحثة المبحث المكتبي (Library Research).

#### (ج). طريقة تحليل البيانات

إجماع البيانات من المصادر المكتبية المتعلّقة بموضوع البحث وتحليل نتائج الداخليّة الذي يستخدمه الباحثة وهي يعرف من قصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج، وتحليل عناصر الأدب من جهة داخليّة وهي الفكرة والعاطفة والخصوصيّة في هذه القصّة.



## ز- هيكل البحث

غرض الباحث هذا البحث الجامعي بالترتيب الآتي:

- الباب الأول: مقدّمة، تكون من خلفيّة البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وتحديد البحث، وأهميّة البحث، ومنهج البحث، والآخر هيكل البحث.
- الباب الثاني: البحث النظري، تكون من تعريف قصّة، وتقسيم قصّة، وتعريف قصّة في القرآن الكريم، وتعريف عن نظريّة أدبيّة من جهة الداخليّة.
- الباب الثالث: كتاب الباحث في هذا الباب – غرض البيانات وتحليلها.
- الباب الرابع: خاتمة، يتكوّن من الخلاصة والإقتراحات.

## الباب الثاني

### البحث النظري

#### أ. دراسة عن القصة

##### ٢٠١. تعريف القصة

نحاول أن نقف على تعريف القصة الذي كان يعرف به الأقدمون من علماء البلاغة والنقد الأدبي. أن هؤلاء العلماء لم يلتفتوا إلى هذه القصة على أنها لون من ألوان الفنون والآداب فضلا عن الوقوف عندها لبحثها ودرسها وتقعيد قواعدها، ومن هنا جاءت كتبهم خالية من أي حديث عن القصة حتى ذلك الحديث الذي يحددها ويعرف بها.

نحن لا نستطيع أن ننكر أن من مسائل البيان ما يمكن الاعتماد عليه في شرح وتفسير العناصر القصصية والظواهر الأدبية في القصة الفنية. وذلك من أمثال مسائل التوسع واللزوم والتمثيل، فإنّ المسئلة الأولى يمكن الاعتماد عليها في شرح والتفسير عنصر الحوار الفني، والثانية يمكن الاعتماد عليها في الحديث عن الأحداث القصصية وبيان مدى صلتها بالحقّ والواقع أوبالعرف والخيال، والثالثة يمكن الاعتماد عليها في بيان كيفية استخراج القيم العقلية والتيارات الفكرية من القصة كما يمكن الاعتماد عليها في بيان أن الممثل به لايلزم أن يكون من الحقائق فقد يكتفى فيه بالمشهورات المتداولة وبالفرضيات المتخيلة كما سنرى بوضوح عند حديثنا عن القصة التمثيلية.

القصة عند مناع القطان هو: تتبع الأثر. يقال: قصصت أثره: أي تتبعه، والقصص مصدر. قال تعالى: قَالَ ذَلِكْ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا<sup>١٣</sup> أي رجعنا يقصان الأثر الذي جاء به، وقال على لسان أم موسى: وَقَالَتْ لِأُخْتَيْهِ قُصِّيهٖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ<sup>١٤</sup> أي تتبعي أثره حتى نظري من يأخذه. والقصص كذلك: الأخبار المتتبعة. قال تعالى: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ<sup>١٥</sup> . وقال: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ<sup>١٦</sup> والقصة الأمر، والخبر، والشأن، والحال<sup>١٧</sup>.

القصة في المدلول الشامل للكاملة لون من ألوان الأدب القصصي، الذي يروي الأخبار، على أنواعها، ويعرض الأحداث، وينتق المآثر، ويسوق الحكايا والنوادر، وينسج الأساطير والخرافات، طلبا للمتعة والفائدة. والقصة في الإصطلاح الأدبي المدلول لم يستقر بعد في العربية، على مدلول تقي محمد<sup>١٨</sup>.

قال محمود تيمور القصة عرض لفكرة مرّت بخاطر الكاتب أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته أوبسط لعاطفة إختلجت في صدره

<sup>١٣</sup>. سورة الكهف: ٦٤.

<sup>١٤</sup>. سورة القصص: ١١.

<sup>١٥</sup>. سورة آل عمران: ٦٢.

<sup>١٦</sup>. سورة يوسف: ١١١.

<sup>١٧</sup>. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، منشورات العصر الحديث، الرياض، ص: ٣٠٥-٣٠٦. ١٩٧٣.

<sup>١٨</sup>. الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، مصر، طبعة محفوظة للوزارة التربية: ١٩٨٢.

فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء. محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثر في نفس<sup>١٩</sup>.

أمّا قصص القرآن: إخباره عن أحوال الأمم الماضية، النبوة السابقة، والحوادث الواقعة. وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار، وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنه مصرورة ناطقة لما كانوا عليه<sup>٢٠</sup>.

## ٢،٢. أنواع القصة

في هذا البحث أريد نستعرض بعد الأقسام القرآنية لنرى رأينا فيها من حيث ذلك القصد الفني، وسأحرص في هذا العرض أن تكون في هذه القصص في مجموعات واحدة منها تمثل لونا من ألوان القصص الفنية وسأكفر في هذا العرض بالألوان التالية:

### ١- القصة التاريخية (cerita sejarah).

القصة التاريخية هي: صورتها القصة التي صورتها الحق والواقعة من المسائل التاريخية وقضاياها فالأحداث التي صورتها القصة قد وقعت حقاً والحوار قد صدر. والأشخاص فيها من الذين ترسمهم القصة قد وجدوا حقاً وصدر عنهم كل ما ينسب إليهم من الأقوال والأفعال، كل ذلك قد كانوا لا زيادة فيه ولا نقصان ومن هنا كانت القصة التاريخية مصدراً من المصادر التاريخ عندهم.

<sup>١٩</sup>. محمد عرفة المغربي، القصة في الأدب العربي، مطبعة الحسين الإسلامية، المجلد الأول، مصر: ١٩٩١.

<sup>٢٠</sup>. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، منشورات العصر الحديث، الرياض: ص: ٣٠٥-٣٠٦. ١٩٧٣.

أمّا الأهداف والأغراض هي التي تدفع إلى ذكر بعض الأحداث وحذف بعضها الآخر. وهذا اللون من قصص القرآن قصص أدبيّة تاريخيّة يأخذ القرآن مواداً للقصص فيه من الأحداث التاريخيّة ووقائعها لكنّها تعرضه عرضاً أدبيّاً وتسوقه سوقاً عاطفيّاً بين المعاني ويؤيّد الأغراض ويؤثر بها التأثير الذي يجعل وقوعها على الأنفس وقعا استوائياً خطابياً يستصير منها العاطفة والوجدان.

ونقول أيضاً أنّ أحداث التاريخ التي وردت في القصص القرآن قد رتبت ترتيباً عاطفيّاً وبيّنت بناء يقصد به تحريك الهمم والنفوس ومعنى ذلك أنّها لون من ألوان القصص التاريخيّة الأدبيّة. وقصّة التاريخيّة ليست عرضت تاريخيّة تطلب فيه المطابقة الواقعيّة المحققة المصدقة العقليّة وإنّما هي عرض أدبي يطلب فيه التأثير وقوّة الواقع ليتحقق به الصّدق الفنّي أو الأدبي ويكون التوجيه نحو غاية المبتغيات وانتهايا إلى أنّ القصّة التاريخيّة في القرآن قصّة أدبيّة تقصد منها غير ما يقصد من التاريخي وتعرض غير ما يعرّض وتثبت غير ما يثبت التاريخ. وشرحنا كلّ ذلك ما شرحناه كلّ ذلك شرحاً اعتمدنا فيه على العلاقات التي تقوم بين المواد القصص المتعدّدة، ومن حيث اختيار بعض المواد دون بعضها الآخر أو باصطلاح الأقدمين من حيث الذكر والحذف ومن حيث الإيجاز والإطناب. قال تعالى:

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَرًا فِي  
يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ  
عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢١﴾ .

قال تعالى: فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ  
﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأْتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا  
لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ  
أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ  
مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَتُولَاءِ  
ضَيَّفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ  
الْعَلَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَتُولَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ  
يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٣﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ  
﴿٧٤﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِّالْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٦﴾ وهو قصة لوط عليه السلام: وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ  
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَ كُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُمْ ﴿٧٧﴾ وَفِي  
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٧٨﴾ .

٢١. سورة القمر: ١٨-٢١.

٢٢. سورة الحجر: ٦١-٧٥.

٢٣. سورة البقرة: ٤٩.

وهو قول يخاطب به القوآن أنّ المعاصرين له عليه السّلام من أهل الكتاب ويذكر نعمه عليهم وفضله الذي أسبغة فيما مضى لكنا نلحظ أنّه لم يأت بالصيغ التي تدلّ<sup>٢٤</sup>.

## ٢- القصة التمثيلية (cerita perumpamaan).

القصة التمثيلية وهي القصة التي تضرب مثلا تجيئ تمثيلا موجودا في القرآن الكريم وهي قصة أدبية. والقصة التمثيلية إنّها من التمثيل ضرب من ضروب البلاغة والفنّ من فنون البيان. والبيان العربي يقوم على الحقّ والواقع كما يقوم على العاطفة والخيال فليس يلزم في الأحداث أن تكون قد وقعت وليس يلزم في الأشخاص أن يكونوا قد وجدوا وليس يلزم في الحوار أن يكون قد صدر وإنّما قد يكتفى في كلّ ذلك أوفى بعض ذلك بالعرض والخيال ومن هنا كانت القصة التمثيلية عند المفسّرين.

وتفسير المفسّرين للقصة التمثيلية في القرآن يشعرونا أيضا بأنهم يعرفون عنها أنّها من القصص الأدبية ذلك لأنّهم ربطوا بينها وبين فنّ القصص بأكثر من رباط.

فالمعاني والتيارات الفكرية والخلقية لا تستقرّ في التمثيل الأعلى ذلك النحو الذي تستقرّ فيه في القصة الفنيّة ولا تلمس منه كما تلمس منها.

<sup>٢٤</sup>. محمد أحمد خف الله، الفنّ القصص في القرآن الكريم، مكتبة الحضارة المصرية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية: ١٣٧.

ويرى الفمخسري إن كثيرا ممن ذهبوا إلى عدا التمثيليات من كلام الله وكلام تأليف أنبياء من المتناية إنما ذهبوا إليه سبب عجزهم عن فهم التمثيل وكيفية استخراج المعانى منه.

كما فى القرآن ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ؕ قَالُوا لَا تَخَفْ ؕ خَصَّمَانِ بَغِيٌّ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً لِى نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ ؕ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ؕ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٢٥﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن تَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٢٦﴾ . وَالْأُخْرَىٰ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؕ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِّيَمِينِهِ ؕ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٧﴾ .

### ٣- القصة الأسطورية (cerita legenda)

لون من ألوان القصص، يعتمد السرد، المطرد، والحبك المشوق، والحادثة الهادقة، ذات المغزي الإنسانية، والمقاصد الفكرية فى أبعادها

٢٥. سورة ص: ٢١-٢٥.  
٢٦. سورة الأحزاب: ٧٢.  
٢٧. سورة الزمر: ٦٧.



المعتقدية الماورائية، أو مراميها الوجودية والحضارية. إلا أن منطقها الحداثى يتجاوز منطق الوقع المعيش إلى مستوى الخوارق والأعاجيب، وأصخاصها يتمتعون بصفات وخصائص تسموهم أحيانا إلى مرتبة تعلق مرتبة البشر العادين، فضلا على كونهم فى أخيان فصائل النّبات، أو الحيوان، أو الجماد، أو أى شىء من أشياء الطّبعية والكون على اختلافها.

والأساطير فى أسل نشأتها حكايات شعبية، وقصص فولكورية، نسجتها مخيلة الإنسان، وتوارثتها الأجيال، تعبيرا عن معتقدات إيمانية راسخة حول القضايا المصر، والمسائل الفكر والماوراء، فى مراحل القصور العلمى عن إدراق الحقائق الكامنة وراء ظواهر العارضة، وفى أزمنة الوثنية وتعدّد الآلهة، وتدخلها فى حياة البشر ومصائرهم. إلا أنّها أضحت فيما بعد أدبا فنّيّا، يتوسّله الكتاب بوصفه تقليدا شكليّا، وأسلوبا جماليّا، بضمونة المقاصد الإجماعية، ومرامى فكرى وفلسفى، وأبعادا إدولوجية متنوّعة، على غير يقين بالخوارق التى يبتكرون، وبالأعاجيل التى يروون، متوخين من كلّ ذلك ترسيخ مفاهيم ومبادئ وتعاليم عن طريق الأسلوب الجمال المتقن، ومخطاطبة الخيال الشعبى، المتعش إلى الخرافق، التى ما تزال تخيا، وتستهوية فى مستوى تفكير هونمط حياته، ومجابهة أقداره ومصائره، فى عصر ما يزال لسيطرة الخرافات على العلم مكان بارز، وما يزال جبروت الأسطورة يدفع حركة التاريخ، وينحكى فى مسارها إلى حدّ كبير.

والمعروف أنّ بيأتنا العربيّة لا تخلوا من تراث أسطوري شعبي متنوّع، ومن تراث قصصي فولكوري عريق. أنّ الأدب العربيّ، لا سيما المعاصر والحديث، لا يخلوا من آثار أسطوريّة موضوعة، تستلهم في جانب منها بعث الأجماد الغابرة، وتهدف في جانب آخر إلى بث مشاعر الأحياء الحضاري، واليقظة على قيم العصر ومثله في شتى الميادين والحقول. حسبنا الإشارة إلى كتاب "العرب في التاريخ والأسطوريّة" للأديب اللناني رثيف خوري، وإلى كتاب "من أعمال الجيل" لصلاح لبكي، وإلى "أسطورة شريقيّة" لكرم البستاني، وإلى "جبل الآلهة" لعبد الله حشيمي، وإلى "لبنان حكي" لسعيد عقل، وإلى "أحلام في النهار" للدكتور ميشال سليمان، فضلا عمّا للأدباء غير لبنانيين من أساطير نثريّة وشرقيّة، تغني أدبنا المعاصر بلون قصصي مؤثر ومستساغ. راجع: الخرافة والفولكلور.

## ٢.ج. عناصر القصّة

ونوزيع العناصر في القصّة القرآنيّة يجري على ما عليه التوزيع في كلّ قصّة قصيرة أدبيّة أو في أقصوصة. وهو يجري في أمثال هذه الأعمال الفنيّة على أساس إبراز عنصر واحد وإلقاء الضوء القويّ عليه حتى يحلّ مكان الدار من القصّة أو الأقصوصة وحتى يكاد ساعده من عناصر أخرى أن يختفي أو يهمل. ومن هنا لن نجد عناصر الأحداث والأشخاص والحوار مجتمعة في كلّ قصّة قرآنيّة وموزعة التوزيع الذي يجعل لكلّ عنصر منها قيسته وحطرة في القصّة بحيث لو اختفى لا ختل

للتوازن الفنّي وأنها ركن من أركان البناء القصصى. لأنّ هذه الأشياء  
إنّما تتطلب فى الرواية وفى القصة الطويلة.  
إذا نلحظ هنا فرق شيئين، الأوّل هيكل القصة أو جسم الحكاية،  
والثاني ما فى القصة من توجيهات دينية نحو قواعد الدعوة الإسلامية  
ومبادئ الحنيف<sup>٢٨</sup>.

## ٢.د. وصف القصة

فى القرآن الكريم كثير من القصص، والقصص القرآنى، هدفه فة  
ابلاغ الدعوة والعسرة والعطة ولذت (خضعت القصة القرآن فى الدينية  
وظهارت آثار هذا الخضوع الكامل للغرض الدينى. ووفائها بهذا  
الغرض تمام الوفاء لم يمنع بروز الخصائص الفنية فب عرضها.  
ولاسيما خصصية القرآن الكبرى التعبير. وهى التصوير)<sup>٢٩</sup>.

القصة فى القرآن ليست عملاً فنياً مستقلاً فى موضوعه ولطريقة  
عرضه وإدارة حوادث. كما هو الشأن فى القصة الفنية القرّة، التى ترى  
إلى أداء غرض فى مجرد – إنّما هى وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة  
إلى تحقيق هدفه الأصيل.

وقد لا حظنا من قبل أنّ العبير القرآن يؤلف بين الغرض الدينى  
والغرض الفنّي فيما يعرضه من الصور والمشهد. لاحظنا أنّه يجعل  
الجمال الفنى أداة مقصورة للتأثير الوجدانى. فيخاطب حاسة الوجدانى

<sup>٢٨</sup>. محمد أحمد خف الله، الفنّ القصص فى القرآن الكريم، مكتبة الحضارة المصرية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية: ص:

١٩٨.

<sup>٢٩</sup>. محمد على الصبوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، المجلد الثانى: ٣٣٢.

الدِّينِيَّة، بلغة الجمال الفنيَّة. وإدراك الجمال الفني الرفيع يثني بحسن الإِتعداد لتلقى التلقى التَّأثير الدِّيني، حين يرتفع الفنّ إلى هذا المستوى التَّعبير عن العقيدة، وحين تصفو النَّفس لتلقى الرِّسالة الجمال التي في العقيدة حدّ الكمال.

### ١- العناصر في الأدب العربيّ

أجمع التَّقاد على أنّ الأدب يتكوّن من عناصر أربعة، وهي: العاطفة، والخيال، والمعنى أو الفكرة، والأسلوب<sup>٣٠</sup>. يعني بذلك أنّ كلّ نوع من الأدب لابدّ أن يشتمل على هذه العناصر الأربعة ولا يخلوا من عنصر منها.

#### ١- العاطفة

العاطفة هي حالة تتبع فيها نفس الأديب بموع أو مشاهدة وتؤثر فيها تأثيراً قوياً يدفعه إلى الإعراب عمّا يحس به. وهي من أهمّ عناصر النَّصر الأدب التي تميز من النَّصوص العلميَّة، وهي إنفعالات نفسيَّة تنشئ في الإنسان حالة سرور أو حزن أو حبّ أو كره أو ألم أو غضب وهلمّ جري.

وإذا كانت العواطف أساساً من أسس الأدب وهي التي تجعله خالداً، وكانت العواطف لا تتغيّر حبّاً إلينا قراءة نوع من أنواع الأدب

<sup>٣٠</sup> وزارة التعليم العالي، البلاغة والنقد، الرياض، الإدارة العامة للمعاهد الكليات بالمملكة العربية السُّعوديَّة، ١٩٨٧: ص: ١٠٥.

كالشعر والقصة وشيئ آخر هو أنّ العاطفة واسع مجلا لتوضيح الشخصية.

للعاطفة أثر كبير في قيمة العمل الأدبي، فهي التي تحوّل كله من المشاعر الإنسانية وهي الجرس الذي يصل بين وجدان الأديب عند ما تكون نابغة من وجدانه. والسبب في ذلك هو أن حياة الناس تتشابه غالبا ما يحسه الأديب يجد الآخرون في نفوسهم ما يشبهه، وعند ما يكون الأديب بارعا في توصيل مشاعره إليهم فإنهم يتصرون الموقف الذي ولدت فيه عواطفه ويحسون أنّ عواطفه مماثلة ينبت في أعماقهم. فالعاطفة التي تنبع من قلب الأديب بقوة تتغلغل إلى أعماق المتلقين وتؤثر فيهم.

العطفة هي: الحالة تتشبع فيها نفس الأديب بموضع أو مشاهدة وتؤثر فيها تأثيرا قويا يدفعه إلى الإعراب عما يحس به. وهي من أهم عناصر النص الأدبي التي تتميز من النصوص العلية. والعواطف الأدبية كثيرة ونستطيع ذكر نوعين منها لا يعدّهما بعض النقاد من العواطف الأدبية المقررة:

- **العواطف الشخصية** (Self Regearading Emotion) وهي

العواطف التي تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص، كالحب، والحقد، والإنقام فهي لا يمكن أنتوزن بالميزان الذي توزن به العواطف العامة، كحب الخير للناس، ولا يثار.

- العواطف الألمية (Painful Emotion) وهى التى تثير آلام القراء وتشعرهم بها ينغض حياتهم ويكدر صفوها، كالحسد، واليأس، والظلم، لأنّ الأدب يدعو إلى البهجة والتفاؤل والفرح النّفى.
- وللعاطفة الادبية مقاييس منها:
- صدق العاطفة، وذلك بأن يكون نصّ الأدبي منبعثا عن انفعال صحيح غير زائف ولا مصطنع حتى تكون العاطفة عقيمة تهبّ للأدب قيمة خالدة.
- قوّة العاطفة وروعيتها، وليس المراد بها ثورتها أوحدتها لأنّ هناك عواطف مصدرها التأمل والتفكير. والحق أنّ المصدر الأوّل لقوّة العاطفة هو نفس الأديب وطبيعة. فيجب أن يكون قويّ الشعور وعميق العاطفة مهما كان القوي الفكرة أضعيفها<sup>٣١</sup>.
- ثبات العاطفة واستمرارها سلطانها على نفس المنشئ الأديب طول مدّة الإنشاء.
- تنوّع العاطفة وسعة مجالها فأعظم الشعراء هم الذين يقدرّون على اثاره العواطف المختلفة فى نفوسنا بدرجة كبيرة من حب، وحماسة، وإعجاب.
- سمو العطفة والنقاد متفقون على تفاوت العاطفة فى الدرّجة وهذا يجدر تصويرها فى الأدب جميعا.

<sup>٣١</sup> ١-٣، ٢٠٠٥، Akhmad Muzakki. Makalah Nadloriyat Adab,

## ٢- الخيال

الخيال هو الأداة اللازمة لإثارة العاطفة، والخيال عنصر أساس في الأدب لأنه القوّة التآليفيّة التي يصنع بها الأديب عمله الأدبي<sup>٣٢</sup>. فإنّ كان هذا العمل الأدبي قصّة أو مسرحيّة تصور الأديب بخياله الأحداث وحركها وفق حطة معيّنة وتصور شخصيّات وصفات كلّ منها والحوار المناسب لها. والمصدر الأكبر لخيال الأديب هو ما اختنزه في ذهنه من تجارب مرّت به أو أشياء رآها أو قرأ عنها فرسخت في أعماقه وعند ما يشرح في بناء عمله الأحبى ينطق بخياله - دون وعى منه - فينتقى من ذلك المخزون الهائل الأشياء التي يردّها ويجمعها ويرتبها ويصنع منها صوراً ومشاهد جديدة.

أجمع النقاد على أنّ الخيال عنصر هامّ في الأدب له فاعليّته القويّة. وأثره الرائع وسلطانه الشديد وجاذبيّة الملحوظة، وأنّ الكلام إذا خلا منه كان كالجسد الذي لا روح فيه وأنّه مهما كانت الصياغة جيّدة<sup>٣٣</sup>.

ويكون الخيال عنصراً ضرورياً في كلّ أنواع الأدب وهو القوّة التي نستطيع بها أن نصور الأشياء والمعاني ونمائلها شاخصة أمام من نخاطبه ونثير مشاعره، فكلّ ما يثير العواطف فهو أدب ولكن ممّا لا شكّ فيه أنّ للخيال دخلاً كبيراً في إثارة العواطف.

الخيال هو الأداة اللازمة لإثارة العاطفة، وينقسم إلى:

<sup>٣٢</sup>. وزارة التعليم العالي، البلاغة والنقد، الرياض، الإدارة العامة للمعاهد الكليات بالمملكة العربية السّعوديّة، ١٩٨٧: ص:

١٠٧.

<sup>٣٣</sup>. إبراهيم على أبو الحشب، في محيط النقد الأدبي، الرياض، الإدارة العامّة: ١٩٨٧: ١٠٥.

- **الخيال الإبتكاري** (creative imagination) هو الذى يختار عناصره من بين التجارب السالفة ويؤلفها مجموعة جديدة، فإذا كان التأليف سخيفا سمى مهما (Faney)
- **الخيال التأليفى** (associative magination) هو يجمع بين الأفكار الصّور المتناسبة التى تنتهى إلى أصل عاطفى واحد صحيح، فإذا لم تفهم هذه الصورة على أساس صحيح متشابه كانت وهما كالتمثيل المرطول فى علم البيان<sup>٣٤</sup>.
- **الخيال البيانى أو التفسيري** (interpretive imagination) وتعبير عن مغزاها الحقيقى أن أمام صورة وحدة تفسرها بما توحى إلينا من معان.

### ٣- الفكر أو المعنى

يقصد بالمعنى هنا هو الموضوع الذى يعرض النص الأدبي، فقد يكون فكرة أو قضية أو شعورا معينًا أو إنفعالا مر به الأديب فى وقت ما ولا يمكن حصر الأفكار والقضايا والإنفعالات التى يعرضها الأدب لأنّ الأدب يستسقى معانية من الحياة نفسها، والحياة واسعة لا تحصى ميادينها<sup>٣٥</sup>.

<sup>٣٤</sup> نفس المصدر: أحمد مزكى : ٣١.  
<sup>٣٥</sup> وزارة التعليم العالى، البلاغة والنقد، الرياض، الإدارة العامة للمعاهد الكليات بالمملكة العربية السعودية، ١٩٨٧: ص: ١٢٤.



للمعاني قيمة كبرى في الأدب، في بعض أنواع الأدب يكون لها أكبر قيمة، كتب التاريخ الأدبية وكتب النقد والحكم والأمثال. فالغرض الأوّل منها ليس هو اللذة وإنّما هو المعاني والحقائق. وإذا استطاع الكاتب أن يشع على ما عنده من معانٍ والحقائق مرارة من عاطفة وحيوية من خيالة كانت كتابه راقية مؤثرة حيّة قويّة، وإذا عدم الكاتب هذه المقدرة خرجت كتابته كأنّها سرد الحقائق، ولكن ليست وظيفة الأدب أن يعلم الحقائق إنّما وظيفته أن ينتفع بالحقائق المعروفة ويهيج بها عواطف الناس ويجعلهم ويشعرون بها أكثر ممّا كانوا يشعرون من قبل. وعمل الأديب إذن أن يجعلنا نشعر بهذه الحقائق لا أن تعلمها، وأن يستخرج من الإنفعالات التي تناسبها. وهذه الحقائق الشائعة هي التي تكون أكثر ما في الأدب من حقائق وإنّما ليعد أديبًا كبيرًا من استطاع أن يجعلنا نشعر بهذه الحقائق شعورًا تامًّا ويوسّع مشاعرنا نحو الحياة الإنسانيّة ويحملنا على العمل على وقفها.

وهي عماد العاطفة، وهي لا تحيا دون الإعتماد عليها. ومقاييسه من طبيعة وغايته منها:

١- كميّة الحقائق، ان للحقيقة العقليّة مكانة ممتازة هذا الفن. ولم الأدب من ميّزة الجمع بين الحقائق ومقدار ملائمتها للبيئة. وهذا ما يفرقه من فلسوف فهذا بكشف الحقائق وتحليلها، ولكنّ الأديب يعنى بتأليفها وعرضها. وهذا الغرض مرتبط بالبيئة متلائم مهما حتما، ولا بد لا نتاج الأدب من قوتين، وهي قوّة الأديب المنتج وقوّة الزّمن المناسب.

٢- **جدة الأفكار**، وهنا يجب أن نفرق بين الحقيقة العلميّة والحقيقة الأدبية، فالأولى هي القضايا الفسيّة والنفسية والاجتماعية المقررة التي تعنى بها الأبحاث العلميّة الخالصة والثانية تترأى تصوير العاطفة بالخيال تصويراً جميلاً تبدوا فيه شخصيّة الأديب وهذا يجب أن تكون جديدة تمثل العاطفة خاصّة ذات طابع ممتاز.

٣- **صحّة الأفكار**، لأنّ الأدب تصوير خيالي لحقائق الحياة، فإنّ قديمة تفاس بصحّة هذا التصور ومقدار صلته بالحقائق المقررة.

#### ٤- **الأسلوب أو الصّورة**

هذا هو العنصر الرابع في الأدب، ويقال للأسلوب أيضاً اللفظ<sup>٣٦</sup>، أو نظم الكلم<sup>٣٧</sup>، ويقصد به هو طريقة نظم الكلام وتأليفه وجعل الكلمة تأليفة لأختها التي يجمعها وأياها نسب ويضمّنها شبيهه ويقرب ما بينهما الجنس الواحد<sup>٣٨</sup>.

فإذا كانت لدينا فكرة وأردنا أن نقلها إلى ذهن القارئ أو السامع فنقلناها نقلًا حرفياً. فاللغة التي نستعملها لاتسمّى أدباً. أمّا إذا كانت لدينا عاطفة سواء كانت مقترنة بفكرة أم لا، فنقلنا إليه باللغة فكرنا وعطفنا فهذا أدب. فإذا كان الصدق الأوّل ممّا ننقله هو الفكر والعاطفة ثانوية بالنسبة للفكر أو لم تستخدم العاطفة فهذا نوع من النثر الأدبي كالتاريخ والتقد. أمّا إذا كانت العاطفة هي القصد الأوّل والفكرة تأخذ مجراها في ذهنه عن طريق مشاعره، فهذا ما يسمّى فنّ الأدب الجميل.

<sup>٣٦</sup>. وزارة التعليم العالي، البلاغة والنقد، الرياض، الإدارة العامة للمعاهد الكليات بالملكة العربية السعودية، ١٩٨٧: ١٢٤.

<sup>٣٧</sup>. أحمد أمين، النقد الأدبي، بيروت، دار الكتاب العربية: دون سنة: ٧١.

<sup>٣٨</sup>. إبراهيم على أبو الحشبه، في محيط النقد الأدبي، الرياض، الإدارة العامة: ١٩٨٧: ١١٢.

وهى الأداة التي تنقل ما نفس الأدبي إلى غيره ليشعر بها شعر  
ويحس بما أحس. إنّ العاطفة هي التي تشرح لنا خواص الصورة الأدبية  
الصّالحة للتعبير عنها ولا ثارتها، وأوّل ما يبدوا من ذلك أنّ لغة  
العاطفة:

١- يجب أن تكون مألوفة جزئية بعقيدة عن المصطلحات العلميّة  
والكلمات العربيّة.

٢- أنّ العبارة تختلف باختلاف العطفة.

٣- أنّ هذه الصورة الأدبية مرتبطة بالمعان اللغويّة.

٤- أنّ هذه العاطفة تختلف باختلاف الأدباء.

وهذه الأبعة من عناصر الأدب شعرا كان أو نثرا تسمّى العوامل  
الداخليّة. أما العوامل الخارجيّة فهي ماكان في خارج النصوص الأدبية  
من العادة، والمذاهب، والجغرافيّة، والإجتماعيّة، والسياسيّة، ما إلى  
ذلك<sup>٣٩</sup>.

كان الأدب وسيلة من وسائل الإتصال التي استخدمها الناس للتعبير  
أرائهم عن ظواهر الحياة. وكان الأدباء - في تعبير أرائهم - يختار  
عون فراغا خياليا. منسبة بهذ التعبير، عرض Goldman في رسالة The  
”Epistemologi Of Sosiologi” رؤيتين رئيسيتين عن الأدب على وجه العام.  
الأوّل، أنّ الأدب هو التعبير عن رؤية العالم عن سبيل الخيال. والثاني،

. نقض المصدر: ٣٢. ٣٩

أنّ في التعبير عن هذه رؤية العالم، اختع الأدباء ممثلين، والمواضيع وعلاقات على سبيل الخيال<sup>٤٠</sup>.

يعتبر الأدب نوع من الفنون في حضارة فيه بل يكون مقبولا واقعيًا كحقيقة اجتماعية ثقافية. انقسم الأدب، من ناحية موضوعه، إلى قسمين: أوّل الأدب الإنشائي، إمّا أن يكون نثرا أو شعرا. والثاني الأدب الوصفي، إمّا أن يكون تاريخ الأدب أو نقد الأدب<sup>٤١</sup>.

إنّ العناصر الأربعة في الأدب العربي – كما ذكرت في السابق – تختلف بالعناصر في الأدب العام. في ضذلك أنّ هناك مدخل عضوي أو ما يسمّى بمدخل موضوعي (objective) أو مدخل التحليلي (analytic). فهو مدخل الأدبي إنطلاقا على أن إنتاج ابتكارى له استقلال داخلى (autonomy) يقوم على نفسه مطلقا ويستقلّ من العوامل الخارجيّة<sup>٤٢</sup>. فموضوع البحث في إنتاج الأدب هو المجال الذى يبنى بها إنتاج الأدب نفسه كالموضوع (theme) خطّ القصة (plot) الخلفيات (setting) والشخصيّة (person) وأسلوب الكتابة (write style) وأسلوب اللغة (language) وعلاقة القيمة بين المجال الذى يشكل إنتاج الأدب. فن مختلف المدخل الأدب الحيث فكان هذا المدخل أكثره الذى ينشئ نظريّات المتنوّعة.

نشأة المدخل البنيوي لا شكّ من دور الفرقة الرّسميّة (formalisme) كمؤسّسة تحليل الأدب الأولى بعلوم حديثة. ومن خصائص تحليل الأدب

<sup>٤٠</sup>. Faruq, Dr, ٢٠٠٣. *Pengantar Sosiologi Sastra*, dari strukturalisme genetik, pos modernisme: ١٧.

<sup>٤١</sup>. إبراهيم على أبو الحشبه في محيط النقد الأدبي، الرياض، الإدارة العامّة: ١٩٨٧: ١١٨.

<sup>٤٢</sup>Jabrahim, ٢٠٠١. *Metodologi Sastra*. Yogyakarta: Hanindita Graha Widia: ٤٧.

لهذا الفرقة هي البحث على شئى خاص فى إنتاج الأدب فى نصّ موضوعا له<sup>٤٣</sup>. من حيث أن إنتاج الأدب مستقلّ داخلى كما عرفه ياقوب (jacob) أنّ إنتاج الأدب الإعتبار موجه على التنوّع الذى يظهره أو وظيفة جماليّة التى تركّز منها العظّات. فهذه المدخل يؤثر مفهوم التركيب فى علم اللغة (structure linguistic) الذى أسّسه فردينان د. سوسير (Ferdinan De Saussure) وهو الذى يتعلّق بشكل ومادّة (sign and meaning). لذلك ولفهم المعنى إنتاج الأدب لا بدّ للباحث أن يقوم ببحثه على أساس مطالعة التركيب الأدبى، وهذا يتمثل فى العناصر اللغويّة. ولو أنّ التركيب موضوع أول فى هذا المدخل، ولكنّه أيضا يتعلّق بتراكيب أخرى كما قاله تيري (Tery Eagletan) بأنّ كلّ التركيب لا ينتفع إلا بتراكيب أخرى.

وهذا الحال أنّ إنتاج الأدب لا بدّ أن ينظر من أنّه موضوع لتركيب منتفع كالإنتاج الخيالى. فى إنتاج الأدب الأوسع مثل الأقصوصة، فالتركيب لا يخضر بالكلمات واللغة فحسب وإنما هو دراسة عن أساس العناصر التى يبنى بها الأدب كالموضوع والخطيّة والخلفيّة والبطل وطبيعته وغيرها، ولمعرفة المعنى كافيا فتلك العناصر لا بدّ أن يتعلّق بعضها بعضا.

### المقاييس فى المدخل الأدبيّة

إنّ المقاييس المستخدمة فى المدخل الأدبيّة هي كما يلي:

- ١- أن إنتاج الأدب مستقلّ داخلى.
- ٢- التناصب بين العناصر التى يبنى بها الأدب.

نفس المصدر : ٥٥ . ٤٣

- ٣- الإرتباط بين الشكل والمواد.
- ٤- التحليل فى إنتاج الأدب نفسه ولا يتبعه غيره.
- ٥- والمراد بالمواد فى المدخل الأدبيّة هى المسائل والفكرة أو الفلسفة والقصة ومركزها وموضوعها. وأمّا المراد بالشكل فهو الخطّة واللغة الطريفة الكتابة والخلفيّة.
- ٦- ويجوز للباحثين إختيار العناصر الأدبيّة لتحليلها كما أرادوهم.

أمّا الخطوات فى تحليل القصة على المدخل الأدبيّة. إنّ الخطوات المستعملة فى تحليل القصة على المدخل الأدبيّة كما يلى:

١. الإكتفاء على معرفة عناصر الدّاخلية فى إنتاج الأدب كلّها. وهذا الحال يتركز على العناصر الدّاخلية.
٢. تحليل عناصر التركيب من الموضوع إلى العناصر الأخرى.
٣. صناعة الموضوع الذى يؤسّس بها الفكرة والفلسفة المضمونة فى إنتاج الأدب.
٤. تحليل خطّ القصة.
٥. الصّراع فى الإنتاج الخيالى الضدى يبرز فى البطل أو بين الأبطال أو بين الفرق أو الصّراع بين البطل وبيئته.
٦. تحليل الطّبيعيّة التى تبدأ من كفيّة الطّبيعيّة المعرّفة إلى مكانها ووظائفها الذى تتعلّق بالموضوعية وخطّ القصة والصّراعية.

٧. دراسة عن أساليب الكتابة التي تقصد لمعرفة دورها في بناء القيم الجمالية. إنّ اللغة دورا هامّ جدًا لأنّ بدونها لا يتمّ إنتاج الأدب.

٨. التحليل عن موقف المصنّف الذي يتعلّق بالموضوع وخطّ القصة والبطل.

٩. الخلفية تحتوى على الخلفية المكانية والزمانية أو الخلفية الإجتماعية والثقافية، وكلها يتعلّق بشكل الصّراع والبطل.

### وأما العناصر القصة الداخليّة الأدبية:

عناصر القصة الداخليّة هي عوامل التي تتبع للقصة من الداخليّة. وعناصرها عند رين ويلك (Rene Wellek) هي البطل وخطّ القصة والخلفية. وعند هتاجالونج (Hutagalung) هي البطل والطبيعيّة وخطّ القصة وخلفية وأسلوب اللغة. لوجود صورة واضحة فاستنتج الباحث من رأى رين ويلك (Rene Wellek) فهي:

### ١- البطل

الأبطال في القصة فيكونوا فيها بمثل الملائكة والجنّ ومنها الطيور والحشرات ثمّ الأناس من رجال ونساء<sup>٤٤</sup>. وتعرض القصص متنوّعة النماذج من الشخصيات الإنسانية، بعضها مثل جوانب الخير وبعضها مثل جوانب الشرّ.

<sup>٤٤</sup>. أحمد خف الله، الفنّ القصصى فى القرآن الكريم، القاهرة، المكتبة النهضة المصرية: ١٩٥١: ص ٢٩٦.

## ٢- الخلفية

عند أبرامسى الخلفية هي العوامل الهامة في تكوين القصة لأنها تثبت عن حالة<sup>٤٥</sup>. وعند هتاجالونج (Hutagalung) الخلفية هي تصوير المكان والزمان أو كلّ الأحوال في موقع الأحداث. وقد تأثرت الخلفية عناصر أخرى كمثل البطل والخطيئة وما إلى ذلك، وليست الخلفية إلا في تصوير المكان والزمان، وإنما هي معلقة بتصوير تغييرات في السلوك الإجتماعي ومنظور المجتمع وإلى أي مكان مرتبة به مع الخلفية<sup>٤٦</sup>. وعند مرفى (M.J. Murphy) أنّ الخلفية هي التاريخ في حياة الشخص أو باعتبار آخر المكان أو الزمان، وفيها أشخاص حياة ومتحركة. وهما تتأثر أنّ الطبيعة والسلوك وعن كيفية تفكير الأبطال. أمّا عناصر الخلفية هي كما يلي:

- الزمان، عند مرفى (M.J. Murphy) ينقسم إلى: زمن الآن والماضي والمستقبل وزمان لا محلّ له.
- المكان، ينقسم إلى: المكان المعروف، وغير المعروف والخيالي.
- الأحوال، أمّا أسباب الأحوال هي الحوادث حيّة كانت أمّ جذائية وجميلة.

---

<sup>٤٥</sup> Yopi, taum. ١٩٩٧, *Pengantar teori Sastra*, Bogor, Nusa Indah ; ٨٦.  
<sup>٤٦</sup> Tarigan, henri guntur, ١٩٩٦. *Prinsip dasar Sastra*, Bandung, Anka; ٦٠.



### ٣- خطّ القصة

خطّ القصة هي التركيب الذي يكون القارئ على علم بصفة الحادثة بالمنطقي (logic) وبالتسلسل حسب التقويم (chronologic) وبالترايط يسبّب تجربة الأبطال<sup>٤٧</sup>. وعند فورستر (E.M. Forster) أنّ خطّ القصة هي القصة عن الحوادث مركزا على السببية<sup>٤٨</sup>. وأمّا عمد سعد هي تسلسل الحوادث على السببية ولا يصور فيها "ماذا حدث" بل "لماذا حدث".

---

<sup>٤٧</sup> . Endrasawara Suwardi, ٢٠٠٣, *Metodologi Penelitian Sastra Epistemologi, model, teori, dan aplikasi*, Yogyakarta.

<sup>٤٨</sup> . Yopi, taum. ١٩٩٧, *Pennantar teori Sastra*, Bogor, Nusa Indah.

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### خلاصة القصة

كان بنجران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف ذو نواس بن سرجيل، فى الفترة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة. فله ساحر، فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلى غلاما أعمله السحر. فبعث إليه غلاما يعلمه، فكان فى طريقه إذا سلك راهب، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه. فكان إذا السّاحر مرّ بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى السّاحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيت السّاحر فقل: حسبني أهلى، وإذا خشيت أهلك فقل: حسبني السّاحر. فبينما كذلك إذا أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم، السّاحر أفضل أم الراهب أفضل، فأخذ حجرا فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحبّ إليك من أمر السّاحر فاقتل هذا الدّابة، حتى يمضى النّاس. فرماها فقتلها ومضى النّاس. فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: أيّ بنى، أنت اليوم أفضل منى فقد بلغ من أمرك ما أرى، وإثك ستبلى، فإن أبتليت فلا تدلّ علىّ، وكان الغلام يبئى الأكمه والأبرص ويداوى الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمى، فأتاه بهدايا كثيرة فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت فضيتنى. فقال: إني لا أشفى أحدا إنّما يشفى الله،

فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن بالله فشفاه الله. فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من ردّ عليك بصرك؟ قال: ربّي. قال: ولك ربّ غيرى؟ ربّي وربّك الله.

فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الغلام، فيجيئ بالغلام فقال له الملك: أىّ بنى: قد أبلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص، وتفعل وتفعل؟ قال: أنا لا أشفى أحدا إنّما يشفى الله. فأخذه الله فلم يزل يعذّبه حتى دلّ على الرّاهب. فجيئ بالراهب فقيل له: إرجع عن دينك، فأبى فدعا بالمنشار، فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه. ثمّ جيئ بجليس الملك فقيل له: إرجع عن دينك فأبى فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه. ثمّ جيئ بالغلام فقيل له: إرجع عن دينك، فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى الجبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتهم دورته فإن رجع عن دينه فطلقوه وإلا فاطرقوه، فذهبوا به الجبل فقال: اللهمّ اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فاسقطوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهما الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه فى قرقور (سفينة صغيرة) فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به فقال: اللهمّ اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنّك لست بقاتلى حتى تفعل ما أمرك به، قال: وما هو؟ قال تجمع الناس فى صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثمّ خذ سهمًا من كنانتي، ثمّ ضع السهم فى كبد القوس، ثمّ قال: باسم الله ربّ

الغلام، ثمَّ أرمنى: فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنى. فجمع النَّاس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثمَّ أخذ سهما من كنانته، ثمَّ ضَع السَّهم في كبد القوس ثمَّ قال: باسم الله ربِّ الغلام، ثمَّ رماه فوق السَّهم في صدغه، فوضع يده في صدغه، في موضع السَّهم، فمات. فقال النَّاس: أمَّا برَبِّ الغلام! أمَّا برَبِّ الغلام! أمَّا برَبِّ الغلام فأتى الملك فقيل له: رأيت ما كنت، تحذر؟ قد والله نزل بك حذرک، قد آمن النَّاس. فأمر بالخدود في أفواه السَّكك، فحدث وأضرم النَّيران وقال: من لم يرجئ عن دينه فأحموه فيها – أو قيل له أقتحم – ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعهما صبيّ لها، فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمّة اصبري فإنك على الحقِّ. فالقى الصبيّ في النَّار وأمّه على أثره<sup>٤٩</sup>.

## العناصر الداخليّة في قصة أصحاب الأخدود

### ١. موضوع القصة

تبدأ هذه القصة من قول عزّ وجلّ في سورة البروج من آية ٤-٩ (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ )  
 ثمَّ سفرها الحديث النبوي الذي رواها الإمام مسلم في صحيحة.  
 هذه القصة تقصّ عن أصحاب الأخدود الذي يؤمنون بالله، فقهر الكفار

٤٩. محمد بن العلامة نظام الدين الحسين، تفسير غرائب القرآن، دار الكتب العلميّة، المجلد السادس، بيروت-لبنان، ٧٢٨: ص: ٤٧٣.

لهم فأرادوهم أن يرجعوا عن دينهم فأبوا عليهم، فحفروا لهم فى الأرض أخدودا وأحجوا فيه نارا، وأعدوا لها وقودا يسعرونها به. ثم أردوهم على الرجوع عن دينهم فلم يقبلوا منهم فقفذوهم فيها.

ومن هنا يرى الباحث أنالموضوع فى هذه القصة عن العقيدة تعنى النزاع بين الدين الوثنى ودين التوحيد بالله. من أن سكان البلد وملكهم فى ذلك الوقت يعبدون الأصنام. ثم أسلم سكان البلد بعد أن كان ملك نجران يقتل غلاما مسلما وصالحا فى عمله وصادقا فى قوله وإيمانا فى قلبه. فقال الناس: لا إله إلا الله أمنا بدين عبد الله بن السامرى ولا دين إلا دينه. فلما أمنا الناس برب العالمين رب الغلام، فقيل لملك: قد والله نزل بك ما كنت تخذر. فغضب الملك وغلق الأبواب المدينة، وأخذ أفواه السكاك وخذ أخدودا وملاء نارا، ثم عرض الناس عليه رجلا رجلا، فمن رجع عن الإسلام تركه، ومن لم يرجع ألقاه فى الأخدود فأحترق.

وأخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبه وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والتريذى عن صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر همس، فقيل له: إنك يارسول الله إذا صليت العصر همست، فقال: كان إنَّ النبى من الأنبياء كان أعجب بأمته، فقال: من يقوم لهؤلاء فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن ينتقم منهم، وبين أن يسلم عليهم عدوهم، فاختروا النعمة، فسلط عليهم الموت فمات منهم فى يوم سبعون ألفا. قال: وكان إذا حدث بهذا الحديث الآخر قال: كان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن يكهن له، فقال له ذلك الكاهن: انظروا

إلى غلاما فهما أوقال: فطنا لقنا فأعلمه علمي هذا، فإنى أخاف أن أموت فينقطع هذا العلم منكم، ولا يكون فيكم من يعلمه قال: فنظروا له على ما وصف، فأمره أن يخضر ذلك الكاهن، وأن يختلف إليه، فجعل الغلام يختلف إليه وكان على طريق الغلام راهب فى صومته، فجعل الغلام يسأل الراهب كلما مرّ به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال إنما أعبد الله، فجعل الغلام يمكث عند الراهب وبيطى على كاهن، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام أنه لا يكاد يخضرنى، فأخبر الغلام الراهب بذلك، فقال له الراهب: إذا قال لك: أين كنت؟ فقل: عند الكاهن، فبينما الغلام على ذلك إذ مرّ بجماعة من الناس كثيرة قد حبستهم دابة يقال كان ما يقوله الكاهن حقاً فسألك أن لا أقتلها، ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس: من قتلها؟ فقال: الغلام. ففزع الناس وقالوا: قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه أحد، فسع أعمى فجاءه، فقال له: إن أنت رددت بصرى فلك كذا وكذا، فقال الغلام: لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع عليك بصرى أتؤمن بالذى ردّه عليك؟ قال: نعم، فدعا الله فردّ عليه بصره فأمن الأعمى فبلغ الملك أمرهم فبعث إليهم، فأتى بهم فقال: لأقتلنّ كلّ واحد منكم قتله لا أقتل بها صاحبه، فأمر بالراهب والرجل الذى كان أعمى فوضع المنشار على مفرّق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتله الأخرى ثم أمر بالغلام فقال: انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه، فانطلقوا به إلى ذلك الجبل، فلما إنتهوا به إلى ذلك المكان الذى أرادوا أن يلقيه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردّون حتى لم يبق منهم إلا الغلام، ثم رجع الغلام فأمر الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقوه فيه، فانطلق به

إلى البحر، فغرق الله الذين كانوا معه، وأنجاه الله. فقال الغلام للملك: إنك لا أقتلني إن أن تصلبني وترميني، وتقول: بسم الله ربّ الغلام، فأمر به فصلب ثمّ رماه وقال: بسم الله ربّ الغلام، فوضع الغلام يده على صدغه حسن رمى ثمّ مات. فقال الناس: لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد فإننا نؤمن بربّ هذا الغلام، فقيل للملك: أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك؟ قال: فخذ أخذودا ثمّ ألقى فيها الحطب والنار، ثمّ جمع الناس فقال: من رجع عن دينه تركناه، ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار، فجعل يلقيهم في تلك الأخدود فقال: يقول الله:

(قَتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤٠﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٤١﴾) حتى بلغ (وَمَا

نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٤٢﴾)

فأمّا الغلام فإنه دفن ثمّ أخرج، فيذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب واصبغه صدغه كما وضعها حين قتل.

## ٢. الخلفيات

إنّ الخلفيات في هذه القصة تنقسم إلى قسمين وهما خلفيّة المكان وخلفيّة الزّمان. كما تقدّم ذكره أن هذه القصة تحدث بنجران من أنّ هناك ملك كافر يتولى فيه، كما رواه عطاء عن ابن عبّاس.

وقال مقاتل: كان أصحاب الأخدود ثلاثة: واحد بنجران اليمن، وآخر بالشام، وآخر بفارس، حرقوا بالنار. أمّا الذي بالشام فأنطاخيوس الرومي أحرق قوما من المؤمنين، وأمّا الذي بفارس فهو بختنصر.

وهذه القصة تحدث قبل النبوة بل قبل مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة في العصر الجاهلي<sup>٥٠</sup>.

### ٣. الأشخاص مع طبيعتهم

إنّ الأشخاص في هذه القصة ينقسمون إلى:

- (١) غلام اسمه عبد الله بن السّامري يدورّ الأشخاص الأولى
- (٢) ملك نجران يقال له اسمه يوسف نوا نواس بن شرجيل، ثمّ الزّاهب معلم عبد الله بن السّامري بدور الأشخاص الثانية
- (٣) السّاحر للملك بدور الأشخاص المساعدة.

لكلّ من الأخاص لهم طبيعات مختلفة، فالأشخاص الأولى في طبيعة حسنة وله عقيدة وإيمان قويّ لا يتغيّر بشدة العقوبة والعذاب من ملك نجران ولا بتخريق النار في الأخدود، وذلك يظهر واضحاً في القصة السابقة:

ثمّ جيئ بالغلام فقيل له: إرجع عن دينك، فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى الجبل كذا كذا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتهم دورته فإن رجع عن دينه فطلقوه وإلا فاطرقوه، فذهبوا به الجبل فقال: اللهمّ اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فاسقطوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهما الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور (سفينة صغيرة) فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به فقال: اللهمّ

<sup>٥٠</sup>. محمد عرفة المغربي، القصة في أدب العربي، المجلد الأولى، مصر، مطبعة الحسين اللامية: ص: ٤٢٩ ١٩٩١.



اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتلى حتى تفعل ما أمرك به، قال: وما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قال: باسم الله ربّ الغلام، ثم أرمي: فأبكت إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهما من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله ربّ الغلام، ثم رماه فوق السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه، في موضع السهم، فمات.

قطعة من القصة السابقة تدلّ أيضا أنّ الأشخاص الأولى عبد الله بن السامري غلام شجاع في إلقاء الحقّ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تمنع له عقوبة ولا موت، ولا يخشى إلا ربّه. وكذلك الرّاهب له إيمان قويّ ولو كان الملك أمره أن يرجع من دينه الحقّ فأبى حيث لم يزل يعذبه ويهدّده بالمنشار حتى كان وضعه في مفرّق رأسه فشقه به حتى وقع شقتين.

وأما الأشخاص الثانية في طبيعة سيّئة وهو ملك كافر وفساد عقيدته هو يعبد الأصنام لا يؤمن بالله ولا يعتقد وجوده ويتكبّر بنفسه، كما تصوره قطعة من هذه القصة

وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمى، فأتاه بهدايا كثيرة فقال: ما هنا لك أجمع إن أنت سفيتني. فقال: إني لا أشفى أحدا إنما يشفى الله،

فإن أمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن بالله فشفاه الله. فأتى الملك فجلس إليه كما كان سجلس، فقال له الملك: من ردّ عليك بصرك؟ قال: ربّي. قال: ولك ربّ غيري؟ قال: ربّي وربّك الله.

ويكون ملكا قاسيا قلبه يقهر لمن لا يعتقد بعقيدته ويقتل لمن لا يتبع دينه. وذلك يتصوّر في القصة التالية:

فلما آمن الناس بربّ العالمين ربّ الغلام، فقيل لملك: قد والله نزل بك ما كنت تحذر. فغضب الملك وأغلق البواب المدينة، وأخذ أفواه السكاك وخذ أخذودا وملاه نارا، ثمّ عرض الناس عليه رجلا رجلا، فمن رجع عن الإسلام تركه، ومن لم يرجع ألقاه في الأخدود فاحترق.

#### ٤. خطط القصة

فخطط القصة التي تستخدم في هذه القصة بالتقدّم من حيث أنّ الأحداث تقوم على الترتيب السببيّ حسب التقويم (chronologic) (الزّمان والمكان) وذلك حينما كانت هذه القصة تبدأ كون الملك بنجران له ساحر حاذق كبير سنة وأراد يعلم سحره، وبعث إليه غلام اسمه عبد الله بن السّامري. ثمّ استمرت هذه القصة بلقاء الغلام بالراهب حسن القراءة وحسن الصّوت.

ثمّ تقصّ هذه القصة من أنّ الغلام يقتل حيّة عظيمة قد قطعت الطريق على الناس في تلك البلاد، وهو أيضا يبئ الأكمه والأبرص ويشفى المرضى بإذن الله. وبلغ هذا الأمر في إذن الملك، فعجب له، ثمّ وضع إليه الغلام عن هذه الأمور كلّها بأنها ليس منه ولكنها من قدرة

ربّه الحقّ الله واحدا لا شريك له. وهذا أوّل أمرأ يحدث فى الصّراع بينه وبين الملك. وذلك يظهر فى الحوار الآتية:

ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتنى؟ فقال: إنى لا أشفى أحدا إنما يشفى الله، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فأمن بالله فشفاه الله. فأتى الملك فجلس إليه كما كان سجلس، فقال له الملك: من ردّ عليك بصرك؟ قال: ربّى. قال: ولك ربّ غيرى؟ قال: ربّى وربك الله.

وباستمرارها كان الصّراع تكوّر فى وسط القصة من أنّ الملك أمر الرّهب أن يرجع عن دينه فأبى، فدعا بالمنشار ووضع فى عنقه فشقه به فمات، وكذلك ما فعله بابن عمّ الملك.

أمّا القصة الصّراع بين الأشخاص الأولى والثانية تحدث حينما كان الغلام يعرف الناس بأثّه وأصحابه على الحقّ. ثمّ قتل أمام الناس بطريقة التى يعلمه من قبل، فظهر الحقّ وأسلم الناس. فأما الملك بعد أن سمع بأنّ الناس قد آمنوا بربّ الغلام فغضب وتحذر إليهم. ثمّ قتل لمن يتدين بدين الغلام ويعبد ربّ العالمين ربّ الغلام، ولم يقتل لمن تركه، وذلك يتصوّر فى قطعة من القصة فيما يلى:

ثمّ جيئ بالغلام فقيل له: إرجع عن دينك، فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى الجبل كذا كذا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتهم دورته فإن رجع عن دينه فطلقوه وإلا فاطرقوه، فذهبوا به الجبل فقال: اللهمّ اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فاسقطوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهما الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه فى قرقور (سفينة صغيرة)

فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به، قال: وما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قال: باسم الله ربّ الغلام، ثم أرمني: فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهما من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله ربّ الغلام، ثم رماه فوق السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه، في موضع السهم، فمات. فقال الناس: أمّا برّب الغلام! أمّا برّب الغلام! أمّا برّب الغلام فأتى الملك فقيل له: رأيت ما كنت، تحذر؟ قد والله نزل بك حذر، قد آمن الناس. فأمر بالخدود في أفواه السكك، فحدث وأضرم النيران وقال: من لم يرجئ عن دينه فأحموه فيها.

ومن أصحاب الأخدود امرأة قد أسلمت فيمن أسلم ولها ثلاثة أولاد أحدهم رضيع. فأمرها الملك أن ترجع عن دينها فأبى، فأخذ ابنها في النار واحدا فواحد، ولما أمر بإلقاء الرضيع فهتت المرأة بالرجوع، فقال لها الصبي الصغير أن لا ترجع عن الإسلام فإنها على الحق، فألقى الصبي في النار وأمه على أثره.

أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن جعفر بإسناده عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه (وقد تكلم ستة في المهدي: شاهد يوسف الصديق عليه السلام، وابن ما شطّة بنت

فرعون ويحيى بن زكريا وعيسى بن مريم وصاحب الجريج الرّاهب  
وصاحب الأخدود)<sup>٥١</sup>.

أ- قصّة أصحاب الأخدود مضمون فيه قصّة التاريخيّة، التي  
تصورها الحقّ والواقعة من المسائل التاريخيّة وقضاياها فالأحداث التي  
تصورها القصّة قد وقعت حقًا والحوار قد صدر. والأشخاص فيها من  
الذين ترسمهم القصّة قد وجدوا حقًا وصدر عنهم كلّ ما ينسب إليهم من  
الأقوال والأفعال، كلّ ذلك قد كانوا لا زيادة فيه ولا نقصان ومن هنا  
كانت القصّة التاريخيّة مصدرًا من المصادر التاريخ عندهم.  
وذلك يتصوّر في قطعة من القصّة فيما يلي:

كان بنجران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف ذو نواس بن  
سرجيل، في الفترة قبل مولد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بسبعين سنة. فله  
ساحر، فلمّا كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إليّ غلامًا أعمله  
السّحر. فبعث إليه غلامًا يعلمه، فكان في طريقه إذا سلك راهب، فقعد  
إليه وسمع كلامه فأعجبه. فكان إذا السّاحر مرّ بالراهب وقعد إليه، فإذا  
أتى السّاحر ضربه فشكا ذلك إلى الرّاهب، فقال: إذا خشيت السّاحر فقل:  
حسبني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل: حسبني السّاحر. فبينما كذلك إذا  
أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم، السّاحر أفضل  
أم الرّاهب أفضل، فأخذ حجرا فقال: اللهمّ إن كان أمر الرّاهب أحبّ إليك  
من أمر السّاحر فاقتل هذا الدّابة، حتى يمضي النّاس. فرماها فقتلها

<sup>٥١</sup>. محمّد عرفة المغربي، القصّة في أدب العربي، المجلد الأوّل، مصر، مطبعة الحسين اللاميّة: ص: ٤٣٨ ١٩٩١.

ومضى الناس. فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: أيّ بنى، أنت اليوم أفضل منى فقد بلغ من أمرك ما أرى، وإنيك ستبلى، فإن أبتليت فلا تدلّ علىّ، وكان الغلام يبىء الأكمه والأبرص ويداوى الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمى، فأتاه بهدايا كثيرة فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت فضيتتى. فقال: إني لا أشفى أحدا إنما يشفى الله، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فأمن بالله فشفاه الله. فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من ردّ عليك بصرك؟ قال: ربّي. قال: ولك ربّ غيرى؟ ربّي وربك الله.

فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الغلام، فيجئى بالغلام فقال له الملك: أيّ بنى: قد أبلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص، وتفعل وتفعل؟ قال: أنا لا أشفى أحدا إنما يشفى الله. فأخذه الله فلم يزل يعذّبه حتى دلّ على الراهب. فجئى بالراهب فقيل له: إرجع عن دينك، فأبى فدعا بالمنشار، فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه. ثمّ جيئ بجليس الملك فقيل له: إرجع عن دينك فأبى فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه. ثمّ جيئ بالغلام فقيل له: إرجع عن دينك، فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى الجبل كذا زكدا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتهم دورته فإن رجع عن دينه فطلقوه وإلا فاطرقوه، فذهبوا به الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فاسقطوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهما الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه فى قرقور (سفينة صغيرة) فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا

فاقذفوه، فذهبوا به فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به، قال: وما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهمًا من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قال: باسم الله ربّ الغلام، ثم آرمي: فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهمًا من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله ربّ الغلام، ثم رماه فوق السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه، في موضع السهم، فمات. فقال الناس: أمّا برّب الغلام! أمّا برّب الغلام! أمّا برّب الغلام فأتى الملك فقيل له: رأيت ما كنت، تحذر؟ قد والله نزل بك حذر، قد آمن الناس. فأمر بالخدود في أفواه السكك، فحدث وأضرم النيران وقال: من لم يرجئ عن دينه فأحموه فيها – أو قيل له أقتحم – ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبيّ لها، فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمّة اصبري فإنك على الحقّ. فالقى الصبيّ في النار وأمّه على أثره

ب- وصفة قصّة أصحاب الأخدود مضمون فيه قصص قرآني يتعلّق بحوادث غابرة، وأشخاص لم يثبت نبوتهم، كقصّة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت. وطالوت، وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذى القرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل، ونحوهم.

ج- بيان أنّ الدّين كلّهُ موحد الأساس – فضلا على أنّه كلّهُ من عند  
إله واحد – وتبعاً لهذا كانت تردّ قصص كثير من الأنبياء مجتمعة.  
مكرّرة فيها العقيدة الأساسيّة وهي الإيمان بالله الواحد.  
وذلك يتصوّر في قطعة من القصّة فيما يلي:

فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الغلام، فيجيئ بالغلام فقال له  
الملك: أيّ بنى: قد أبلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص، وتفعل  
وتفعل؟ قال: أنا لا أشفى أحدا إنّما يشفى الله. فأخذه الله فلم يزل يعدّبه  
حتى دلّ على الرّاهب: فجيئ بالرّاهب فقيل له: إرجع عن دينك، فأبى  
فدعا بالمنشار، فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه. ثمّ  
جيئ بجليس الملك فقيل له: إرجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في  
مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه. ثمّ جيئ بالغلام فقيل له: إرجع عن  
دينك، فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى الجبل كذا  
وكذا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتهم دورته فإن رجع عن دينه فطلقوه  
وإلا فاطرقوه، فذهبوا به الجبل فقال: اللهمّ اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم  
الجبل فاسقطوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟  
قال: كفانيهما الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه  
في قرقور (سفينة صغيرة) فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا  
فاذنفوه، فذهبوا به فقال: اللهمّ اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة  
فغرقوا. وجاء يمشى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال:  
كفانيهم الله. فقال للملك: إنّك لست بقاتلى حتى تفعل ما أمرك به، قال:  
وما هو؟ قال تجمع النّاس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثمّ خذ



سهما من كنانتي، ثمّ ضع السّهم في كبد القوس، ثمّ قال: باسم الله ربّ الغلام، ثمّ أرمنى: فإنّك إذا فعلت ذلك قتلتنى. فجمع النّاس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثمّ أخذ سهما من كنانته، ثمّ ضع السّهم في كبد القوس ثمّ قال: باسم الله ربّ الغلام، ثمّ رماه فوق السّهم في صدغه، فوضع يده في صدغه، في موضع السّهم، فمات. فقال النّاس: أمّا برّب الغلام! أمّا برّب الغلام! أمّا برّب الغلام فأتى الملك فقيل له: رأيت ما كنت، تحذر؟ قد والله نزل بك حذرک، قد آمن النّاس. فأمر بالخدود في أفواه السّكك، فحدث وأضرم النّيران وقال: من لم يرجئ عن دينه فأحموه فيها – أو قيل له أفتحم – ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبيّ لها، فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمّة اصبري فإنّك على الحقّ. فالقى الصبيّ في النّار وأمّه على أثره.

د- والعاطفة مضمون فيه العواطف الشخصية (Self Regearading Emotion) وهى العواطف التى تحملنا على الدّاب وراء صالحنا الخاص، كالحبّ، والحقّد، والإنتقام فهى لا يمكن أنتوزن بالميزان الذى توزّن به العواطف العامّة، كحبّ الخير للنّاس، ولا يثار.

ه- والخيال مضمون فيه الخيال البيانى أوالتفسيري interpretative (imagination) وتعبير عن مغزاها الحقيقى أن أمام صورة وحدة تفسرها بما توحى إلينا من معان.

و- أمّا الآخر، الأسلوب مضمون فيه أن تكون مألوفة جزليّة بعقيدة عن المصطلحات العلميّة والكلمات العربيّة.

### ٣.أ. أنواع القصّة في القرآن الكريم:

والقصّة في القرآن الكريم ثلاثة أقسام:

- قصص الأنبياء، وقد دعوتهم، إلى قومهم، والمعجزات التي أديهم الله بها، وموقف المعاندين، منهم: ومراحل الدّعوة وتطوّرها وعاقبة المؤمنين والمكذّبين. كقصص نوح، وإبراهيم، وموسى وعيسى، وهارون، ومحمّد، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم جميعا أفضل الصّلاة والسّلام.
- قصص قرآني يتعلّق بحوادث غابرة، وأشخاص لم يثبت نبوتهم، كقصّة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت. وطالوت، وجالوت، وابنى آدم، وأهل الكهف، وذى القرنين، وقارون، وأصحاب السبب، ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل، ونحوهم.
- قصص يتعلّق بالحوادث التي وقعت في زمن الرّسول الله صلى الله عليه وسلم، كغزوة بدر، وأحد في سورة آل عمران، وغزوة الحنين، وتبوك في التوبة، وغزوة الأخزاب، والجرة، والإسراء، ونحو ذلك.

### ب. أغراض القصّة في القرآن

قدّمت القصّة في القرآن لتحقيق أغراض دينيّة، وقد تناولت من هذه الأغراض عددا وفيرا من الصّعب استقصاؤه، لأنّه يكاد يتسرب إلى

جميع الأغراض القرآنية، على سبيل المثال لإثبات الوحي والرّسالة وإثبات وحدانيّة الله وتوحيد الأديان في أساسها والإنذار والتبشير ومظاهر القدرة الإلهيّة وعقابة الخير والشرّ والصّبر والجزع والشكر والبطر وكثير غيرها من الأغراض الدّينيّة والمرمى الخلقية قد تناولته القصّة وكانت أداة له وسبيلا إليه<sup>٥٢</sup>.

فإنّما نثبت أهمّ هذه الأغراض وأوضحها ونترك استقصاؤها منها:

١- إثبات الوحي والرّسالة، كما محمّد صلى الله عليه وسلّم

لم يكن كاتباً ولا قارئاً ولا عرف عنه يجلس إلى أخبار اليهود والنّصارى ثمّ جاءت هذه القصص في القرآن وبعضها جاء في دقة وإسهاب كقصص إبراهيم، ويوسف، وموسى، وعيسى. فوردّها في القرآن اتخذ دليلاً على وحي يوحى.

٢- بيان أنّ الدّين كلّه من عند الله من عهد نوح إلى عهد محمّد. وأنّ المؤمنين كلّهم أمّة واحدة، والله الواحد ربّ الجميع.

٣- بيان أنّ الدّين كلّه موحد الأساس – فضلاً على أنّه كلّه من عند إله واحد – وتبعاً لهذا كانت تردّ قصص كثير من الأنبياء مجتمعة. مكرّرة فيها العقيدة الأساسيّة وهي الإيمان بالله الواحد.

<sup>٥٢</sup>. سيّد قطب، التصوير الفنّي، القاهرة، دار المعرفة، القاهرة، مصر: دون سنة: ١٢٠.

- ٤- بيان أن وسائل الأنبياء في الدعوة موحدة وأن استقبال قومهم لهم متشابه فضلا على أن الدين من عند إله واحد وأنه قائم على أساس واحد.
- ٥- بيان أن الله ينصر أنبيائه في النهاية ويهلك المكذبين، وذلك تثبيتا لمحمد وتأثيرا في نفوس من يدعوهم إلى الإيمان.
- ٦- تصديق التبشير والتحذير وعرض تمودج واقع من هذا التصديق.
- ٧- تنبيه لأبناء آدم إلى غواية الشيطان وإبراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ أبيهم آدم، وإبراز هذه العداوة عن طريق القصة أروع وأقوى، وأدعى إلى الحذر الشديد من كل جسمه في النفس تدعوا إلى الشرّ وإسناجها على هذا العدو الذي لا يريد بالناس خيرا.
- وكان للقصة أغراض أخرى منها بيان قدرة الله على الخوارق، وبيان من عاقبة الطيبة والصّلاح وعاقبة الشرّ والإفساد.

### ج. عناصر القصة في القرآن

عناصر القصة في القصة القرآنية تجري على ما يجري عليه التوزيع في كل قصة أدبية قصيرة أو في كل أقصوصة. وهو يجري في أمثال هذه الأعمال الفنية على أساس إبراز عنصر واحد إلقاء الضّوع

القوي عليه حتى يحلّ مكان الصّدارة من القصّة أو الأقصوصة وحتى لا يكاد ما عداه من عناصر أخرى أن يختفى أو يهمل.

ومن عناصر القصّة هي:

(١) الأحداث في القصّة

(٢) الأبطال في القصّة

(٣) الحوار في القصّة

ومن هنا لن نجد عناصر الأحداث والأبطال والحوار مجتمعة في كلّ قصّة قرآنيّة وموزعة التوزيع الذي يجعل لكلّ عنصر منها قيمة وخطرة في القصّة بحيث لو اختفى لاختلّ للتوازن الفنّي وإنّ حدّ ركن من أركان البناء القصصي. لأنّ هذه الأشياء إنّما تطلب في الرواية وفي القصّة الطويلة. وتلك العناصر الثلاثة لم نجدها مجتمعة وموزعة التوزيع الفنّي في القصّة القرآنيّة إلى في قصّة يوسف. لأنّ القرآن كان يجري في قصصه على أساس الأقصوصة لا القصّة الطويلة.

### ٣. د. العاطفة والفكرة في قصّة أصحاب الأخدود في صورة البروج

في هذه القصّة أصحاب الأخدود في سورة البروج، العاطفة هي:

- كان بين السّاحر والملك نجران وأصحاب الأخدود وبين الغلام يتسابقون في تغلب قلب القوم. أمّا السّاحر والملك وأصحاب الأخدود هم أمر القوم أن تتقون إلى الملك. أمّا الغلام هو أمر القوم أن تقوى الله سبحانه وتعالى.

- السّاحر والملك نجران وأصحاب الأخدود لاتأخذهم بهم  
رأفة ولارحمة، ولايعيبون عليهم ديننا سوى إيمانهم بالله  
العزیز الحمید.

الفكرة هي: قصة أصحاب الأخدود في سورة البروج في القرآن  
الكريم هو قصة من قبل النبيّ محمدّ صلى الله عليه وسلم، أن يكون بعد  
قصة فرعون وقوم ثمود، أصحاب الأخدود هم مظلومون.

### ٣. هـ. الخصائص الأدبيّة في قصة أصحاب الأخدود

بعد أن يحلّل الباحث العناصر التركيبيّة الموجودة في هذه القصة  
ويستخرج الباحثة الخصوصيّة التي تضمّنتها القصة ومنها:

١- أصحاب الأخدود والسّاحر والملك نجران من قوم بني إسرائيل  
خدّوا أخدودا في الأرض، ثمّ أو قدوا فيه نارا، ثمّ أقاموا على ذلك  
الأخدود رجالا، فعرضوا عليهم.

٢- كان في قرية نجران، هي القرية العظمى التي إليها جماع أهل تلك  
البلاد فلما نزلها أهل نجران السّاحر.

٣- كانوا قوما في زمان أصحاب الأخدود من بني إسرائيل، فلما رأوا  
ما وقع في النّاس من الفتنة والشّرّ وصاروا أحزابا.

## الباب الرابع

### الإختتام

#### ١. الخلاصة

يوّد الباحثة في هذا الإختتام أن يقد الخلاصة تعتمد على البحث المذكور، وهو كما يلي:

أ- إنّ العناصر الداخليّة في قصّة أصحاب الأخدود تحتوى على موضوع القصّة، وموضوعها عن العقيدة تعنى التّراع بين الدّين الوثني ودين التّوحيد بالله. والخلفيات هنا تنقسم إلى قسمين: خلفيّة المكان وخلفيّة الزّمان. من أنّ هذا القصّة تستحدث بنجران قبل مولد النّبّي صلّى الله عليه وسلّم بسبعين سنة في العصر الجاهلي. الأشخاص مع طبيعتهم، والأشخاص في هذا القصّة ينقسمون إلى: الأشخاص الأولى (غلام اسمه عبد الله بن السّمري)، والأشخاص الثانية (ملك نجران يقال له اسمه يوسف ذو نواس بن شرحبيل)، والأشخاص المساعدة (السّاحر). فالأشخاص الأولى في طبيعة حسنة سيئت وهو ملك كافر وفساد عقيدته هو يعبد الأصنام لايؤمن بالله ولايعتقد وجوده ويتكبّر بنفسه. أمّا خطّ القصّة، فخطّ القصّة التي تستقدم في هذه القصّة بالتقدّم من حيث أنّ الأحداث تقوم على ترتيب السببيّة حسب التقويم (الزّمان والمكان).

ب- أمّا الخصوصيّة التي تضمّنتها في هذه القصّة، هي أنّ الإسلام دين الحقّ، وأنّ الدّين كلّهُ من عند الله إلاّ الدّين الوثني، وأنّ العقيدة السّالمة والإيمان القويّ لا يتغيّر لتغيير الحال والأهوال، وأنّ الله ينتصر على عباده الخالص، وأنّ الحقّ غلب على الباطل، وإنّ طاعة الملك، وإنّ النهي عن المنكر أشدّ من الأمر بالمعروف، وإنّ قدرة الله لا تخصى وعنايته لاتعد، وأنّه واحد لا شريك له في ملكه في السّموات والأرض.

### ج- العاطفة:

في هذه القصّة أصحاب الأخود في سورة البروج، العاطفة هي:

- كان بين السّاحر والملك نجران وأصحاب الأخود وبين الغلام يتسابقون في تغلب قلب القوم. أمّا السّاحر والملك وأصحاب الأخود هم أمر القوم أن تتقون إلى الملك. أمّا الغلام هو أمر القوم أن تقوى الله سبحانه وتعالى.

- السّاحر والملك نجران وأصحاب الأخود لاتأخذهم بهم رافة ولارحمة، ولايعيبون عليهم ديننا سوى إيمانهم بالله العزيز الحميد.

### د- الفكرة:

الفكرة هي: قصّة أصحاب الأخود في سورة البروج في القرآن الكريم هو قصّة من قبل النّبّيّ محمّد صلى الله عليه وسلّم، أن يكون بعد قصّة فرعون وقوم ثمود، أصحاب الأخود هم مظلومون.



## هـ- الخصائص الأدبية في قصة أصحاب الأخدود

بعد أن يحلل الباحث العناصر التركيبية الموجودة في هذه القصة ويستخرج الباحثة الخصوصية التي تضمّنتها القصة ومنها:

٤- أصحاب الأخدود والسّاحر والملك نجران من قوم بني إسرائيل خدّوا أخدودا في الأرض، ثمّ أو قدوا فيه نارا، ثمّ أقاموا على ذلك الأخدود رجالا، فعرضوا عليهم.

٥- كان في قرية نجران، هي القرية العظمى التي إليها جماع أهل تلك البلاد فلما نزلها أهل نجران السّاحر.

٦- كانوا قوما في زمان أصحاب الأخدود من بني إسرائيل، فلما رأوا ما وقع في النَّاس من الفتنة والشرِّ وصاروا أحزابا.

## ٢. الإقتراحات

بناء على ما سبق ذكره من الخلاصة، يودّ الباحثة أن يقدّم بعض الإقتراحات للطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم وبالخصوص قسم اللغة العربية وأدبها كما يلي:

- أ. يرجي من هذا البحث زيادة في العلوم ومعارف الأدب العربيّة.
- ب. يرجي من هذا البحث مساعدة لمن يحتاج إليه لمعرفة الأدب بطريقة قصة توليدية أصحاب الأخدود من جهة داخلية.
- ج. يرجي من هذا البحث زيادة الفكرة اليقين من قصة أصحاب الأخدود وزيادة الإيمان إلى الله تعالى.

وهكذا ما حصله الباحثة من هذا البحث، فيرجوا أن يكون هذا البحث  
نافعا للقراء جميعا. ومنتظر النقاد والقتراحات منهم إلى أن يكون هذا  
البحث أحسن الحصول والكمال.

## قائمة المراجع

### المراجع العربيّة

#### القرآن الكريم

أحمد حسن الرّياد، ١٩٩٦: تاريخ الأدب العربيّ. بيروت- لبنان، دار المعرفة.

يوسف القرضاوي، ١٩٨٧: الخصائص العامّة للإسلام: مؤسّسة الرّسالة.

محمّد التونجي، المعجم المفصّل في الأدب: الطّبعة الأولى. بيروت: دار الكتب الإسلاميّة.

محمّد التونجي، المعجم المفصّل في الأدب: الطّبعة الثّاني. بيروت: دار الكتب الإسلاميّة.

محمّد علي الصّبّوني، صفوة التفاسير: بيروت، دار القرآن الكريم.

محمّد جميل، حاثية الصّاوي على التفسير الجلالين، دار الفكر.

محمّد عرفة المغربي، ١٩٩١: القصة في أدب العربي، المجلد الأولى، مصر، مطبعة الحسين اللامية.

محمّد بن العلامة نظام الدين الحسين، ٧٢٨: تفسير غرائب القرآن، المجلد السادس، بيروت-لبنان دار الكتب العلميّة.

مناع الخليل القطان، في علوم القرآن، الرياض.

سيّد قطب، تيسير الخلاق: بيروت، دار الكتب العلميّة.

## المراجع الإندونيسية

- As-Sayyid Kamal. ٢٠٠٤. *Kisah-Kisah Terbaik Al-Qur'an*, Jakarta: Pustaka Zahra.
- Endrasawara Suwardi. ٢٠٠٣. *Metodologi Penelitian Sastra Epistemologi, model, teori, dan aplikasi*, Yogyakarta.
- Fanani, Zainuddin. ٢٠٠٢. *Tela'ah Sastra*. Surakarta Muhammadiyah Press.
- Faruq, Dr. ٢٠٠٣. *Pengantar Sosiologi Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Jabrohim. ٢٠٠١. *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Hanindita Graha Widia.
- Muzakki, Ahmad. ٢٠٠٥. *Makalah Nadloryah al-Adab ١*. Bahasa dan Sastra Arab, UIN Maulana Malik Ibrahim.
- Nasir, Moh. ١٩٩٩. *Metodologi Penelitian Sastra*. Ghalia Penelitian.
- Ratna, Nyoman Kutha. Prof. Dr. ٢٠٠٤. *Teori, Metode, dan Tehnik Penelitian Sastra, dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Semi, Atar. ١٩٩٠. *Metodologi Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa.
- Tarigan, Henri Guntur, ١٩٩٦. *Prinsip Dasar Sastra*, Bandung: Angkasa.
- Teuw, A. ١٩٨٤. *Sastra dan Ilmu Sastra: Penelitian Ilmu Sastra*, Jakarta.
- Yopi, Taum. ١٩٩٧. *Pengantar Teori Sastra*. Bogor: Nusa Indah.